وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة واتصال الموسومة بـ :

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم ـ خروبة ـ

من إعداد الطالبة:

ـ ناصري سارة

بإشراف الدكتور:

ـ غالم عبد الوهاب

السنة الجامعية:2013 - 2014

مقدمة :

إن الاندماج الحاصل بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمعلومات يعطي المعرفة والمعلومات قدرات هائلة على اختراق الحدود والأزمنة، وكل ذلك بالتأكيد سيغير من قيمنا وأخلاقنا وسياستنا ولغاتنا ولهجاتنا، ففي السابق كان الاتصال مع الأصدقاء والعائلة يتطلب الكثير من الوقت، أما اليوم فالتواصل مستمر مع مئات الأشخاص وذلك بفضل الاستخدام والانتساب إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فالبث لم يعد أحاديا تلقائيا إجباريا مثلما كانت تتميز به نظم الاعلام القديم وإنما أصبح الاعلام الجديد تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم ويشاركون في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد، فوسائل الاتصال الاجتماعي تشهد إقبالا في عالمنا العربي وبخاصة من فئة الشباب، كما تعد اللغة العربية من بين اللغات التي يستخدمها الشباب اليوم في التفاعل والحوار وفي إطار العالم الافتراضي ولكن مع مزجها باللغة الفرنسية و إدخال القليل من اللهجة المحلية والعامية وأحيانا جزء من الإنجليزية، ففضلا عن المسلمات في أن العربية أساس أمتنا ووحدتها وهي التي تحدد هويتنا، وأن العربية ليست لغة العرب وحدهم فقط بل هي لغة شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، فهي لغة كل مسلم وبالضرورة هي اللغة الجامعة بين شعوب الأمة الاسلامية على اختلاف ألسنتها، فهي وسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي، فنظرا لعصر المعلومات والتطورات التكنولوجية وتأثيرها على تطورات الحياة بصفة عامة وانطلاقا من ملاحظة إقبال الشباب على هذه التكنولوجيات الحديثة التي في الواقع تحتاج إلى قدر من الذكاء لاستخدامها بدلا من الاستهلاك، فهي تقدم العون للبشر فمن خلالها ندير الأعمال وندرس العالم ونكتشف ثقافاته، ووددنا القيام بدراسة محاولين معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي ولهذا نتساءل عن حال اللغة العربية الفصحى في ظل التطور

الكبير لوسائط الاتصال والاعلام الحديثة وعن حالها في الوسط الجامعي حيث نجد أن الطالب يواجه صعوبة في الحديث بها في الجامعة أثناء تقديم المحاضرات والأعمال التطبيقية فيمزجها باللهجة المحلية واللغات الأجنبية، فتعلم اللغة العربية الأم إلى جانب اللغات يجعل من الشخص أكثر تأثيرا ودفاعا عن لغته الأم في كل بقاع العالم لأن اللغة تعبر عن هوية الشخص، فسر الوصول إلى الهوية الوطنية الحقيقية والمتجذرة قائمة على اللغة الفصحى أو الأصلية، وقد تم تقسيم المذكرة إلى عدة جوانب بدءا بالاطار المنهجي والمفاهيمي، ثم الجانب النظري تضمن شطرين: الشطر الأول بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي حاولنا من خلاله إبراز خدمات مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي مع إبراز وضعية مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، أما الشطر الثاني فقد تضمن الممارسة والأداء اللغوي في الجزائر حاولنا من خلاله إبراز أهمية اللغة والمشكلات التي تتعرض لها اللغة، وتطرقنا إلى الوضعية اللغوية في الجزائر، والسياسة اللغوية في الجامعات الجزائرية بالإضافة إلى معرفة سيطرة العامية على المجتمع الجزائري، أما الاطار التطبيقي من هذه الدراسة فقد احتوى على جداول تكرارية وضحت أهم النتائج المتوصل إليها، وفي الاخير تضمنت هذه المذكرة خاتمة عامة للموضوع وقائمة المراجع.

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله و الصلاة و السلام على أفضل خلق الله الذي بسنته اهتدينا و بالقرآن الكريم المنزل عليه تعلمنا و بسورة العلق أنارت دربنا و فتحت طريق العلم أمام أعين الأنام.

و عليه لا يسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور"غالم عبد الوهاب" الذي أنار دربي بنصائحه و توجيهاته القيمة، وبتشجيعاته المستمرة طيلة إعداد هذا العمل.

و إلى كل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

إلى اليد البيضاء التي أحاطتني بالرعاية، إلى أمي حفظهما الله لنا وأطال في عمرهما.

إلى روح أبي الطاهرة "رحمه الله "وأدخله فسيح جنانه.

إلى كل أفراد عائلتي.

إلى كل من يحمل لقب " ناصري"

إلى صديقتي وأختي ورفيقة دربي الوحيدة

إلى كل أصدقائي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا.

سارة

الإطار النظري

I ـشبكات التواصل الاجتماعي

I. شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1.1- نبذة تاريخية

2.1- مفهوم الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي

3.1- خدمات واستخدام الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي

4.1- وضعية الانترنيت في الجزائر

5.1- الشباب الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي

6.1- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.

- خلاصة

II - الممارسة اللغوية في الجزائر

I. الممارسة اللغوية في الجزائر.

- تمهيد

1.2- مفهوم اللغة العربية

2.2- أهمية اللغة العربية

3.2- المشكلات التي تواجهها اللغة العربية

4.2 - الوضعية اللغوية في الجزائر

5.2- السياسة اللغوية في الجامعات الجزائرية

6.2- سيطرة العامية على اللغة العربية في الجزائر

- خلاصة

1/ الدراسة الاستطلاعية:

إن للدراسة الاستطلاعية أهمية كبرى فهي بمثابة موجه للباحث حتى يتمكن من تحديد موضوعه وضبط عناصره، ومن خلالها يستنتج مدى قابلية انجاز بحثه، كما هي وسيلة لجمع المعلومات والبيانات الأولية من أجل الانطلاق والشروع في الدراسة، وهي النقطة التي اعتمدنا عليها قبل بداية دراستنا .

المجال المكاني:

وهي الرقعة الجغرافية والمكان الذي تم فيه إجراء البحث إذ كان في مدينة مستغانم وبالتحديد في جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية خروبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

المجال الزماني:

وهو المدة التي تم فيها إجراء الدراسة الاستطلاعية حيث شرعنا فيها مع بداية شهر جانفي من السنة الحالية2014 إلى غاية شهر فيفري من السنة نفسها.

فمن خلال قراءتنا لمجموعة من الكتب المتعلقة باللغة واطلاعنا على دارسة عن واقع اللغة في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة وملاحظاتنا لواقع اللغة في الوسط الجامعي وإجراء بعض المقابلات مع الطلبة داخل الجامعة حيث شملت أسئلة المقابلات مواضيع تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مدى الاقبال عليها وكذلك مواضيع تتعلق باللغة أو اللغات التي يتحدث بها الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي .

توصلنا إلى:

ـ أن أغلبية الطلبة يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيس بوك.

ـ أن أغلبية الطلبة لديهم خلط في اللغات واللهجات فيفرنسون العربية ويعربون الفرنسية.

وبالتالي تبين لنا أن موضوع الدراسة جدير بالبحث والتقصي كوننا ننتمي إلي الوسط نفسه وأننا من الطلبة المقبلين على مواقع التواصل الاجتماعي.

2/ تحديد الموضوع:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنيت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، فمهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات واستفادة كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، حيث أصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيرت مضمون وشكل الاعلام الحديث وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

إن شبكات التواصل الاجتماعية (الفيس بوك، توتير، لكندإن.....) أتاح البعض منها مثل الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور وإجراء محادثات فورية بلغات ولهجات متعددة، فحداثة هذه التقنية واكبتها العديد من المفردات السريعة والمختصرة كان لها أثر على اللغة العربية الفصحى فشبكات التواصل الاجتماعي تعدت حاجز اللغة العربية وخرجت عن نطاق التواصل والدردشة عبر الأنترنيت لتدخل فضاء التعليم العالي والبحث العلمي الذي يعد من القطاعات الاستراتيجية الأولى في سياسات الدول فتولد لدى الطالب نوعا من التشويش والخلط بين اللغات واللهجات سواء خلال إلقاءه للبحوث أو خلال تعامله مع الأساتذة وغيره من الطلبة على الرغم من أن

مواثيق ودساتير ما بعد الاستقلال الجزائري فصلت في الأمر، معتبرة العربية لغة وطنية رسمية، ولغة التدريس الرسمية في جميع مراحل التعليم.

من هنا يتبين موضوع دراستنا وهو إبراز الأثر الذي يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تخلفه لدى الطالب في تغيير منحى اللغة العربية الفصحى داخل الوسط الجامعي إلى الصفر باستخدام الأنترنيت كوسيلة جماهيرية تقترح العديد من مواقع التواصل والدردشة.

3/أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع تبرز في كون أن المعجم العربي يتسم بالسرعة في توليد المصطلح، فاللغة العربية نقلت لنا أفكار العرب الجاهليين عن طريق الشعر ثم جاء الاسلام فارتقى باللغة فكريا إلى أسمى درجاتها فغنيت بالمصطلحات الجمة وهكذا اصبحت وعاء ا للفكر الاسلامي وما انتج من حضارة، فهي وسيلة للتواصل والتفاهم بين افراد الجماعة اللغوية المتجانسة، وهذا الاتصال له أربعة أركان: المرسل(المتكلم) والمستقبل وأداة الارسال وأداة الاستقبال والمادة المرسلة[1]

إضافة إلى الوجه التكنولوجي الاتصالي للوسيط الالكتروني العالمي وتفاعلي الجديد والحديث الذي أصبح فضاء تتلخص فيه العولمة لأنه شبكة تخلق علاقات مستمرة بين الأفراد ترتبط بمجتمعات افتراضية تقوم على التقارب في الفكر والمعنى حول الكثير من الموضوعات وقيام دردشة وحوار بين مستخدمين يمكنهم التحدث مع أي شخص في العالم، أيضا الوجه الثقافي المرتبط بالتأثير الذي يمكن أن تلحقه شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية لدى الطالب على اعتبار أنه نشأ عليها ضمن برنامج سنوي تعليمي طلية الفترة المحددة :ابتدائي، متوسط، ثانوي ، عالي.....، بالإضافة إلى إبراز أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين يتوقف

[1] عاطف فضل، **مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي**، عمان(الأردن)، الطبعة الاولى، دار الرازي، ص42

ذلك على كيفيات استعمالها فقد تكون سلبية ومؤثرة وقد تؤدي أدوار إيجابية فهي يمكن أن تكون حلا واختصارا للوقت، وإبراز الأهمية العلمية والأكاديمية للغة العربية الأم، والواقع أن اللغة في حد ذاتها تبقى أداة اتصال بين الناس فإذا ما أرادوا لها ازدهارا فلا بد أن هذا سيحصل والعكس صحيح.

4/أهداف الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة التي لا بد للباحث أن يمر بها فهي تمكن من ضبط الموضوع أكثر فأكثر وتعيين زاوية الدراسة ورسم الخطوط العريضة للإشكالية ولهذا لابد من الإشارة في سياق بحثنا إلى أهداف إجراء الدراسة التي تم تحديدها كالآتي:

ـ التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

ـ معرفة مدى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي.

ـ إبراز المشكل الذي يعاني منه الطلبة في خلق لغة عربية فصحى سليمة وصحيحة.

ـ محاولة فهم المشكل الذي يعاني منه الوسط الجامعي والتعرف على أهم أسباب تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى والتنبؤ بمصيرها في هذا الوسط.

ـ الأمل لإنجاز عمل من شأنه أن يكون نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى حول مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي.

5/ أسباب اختيار الموضوع:

من المعلوم أنه قبل الخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة وخاصة تدفع بالباحث للاستطلاع والاستفسار والتعمق قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية، وعليه سنقوم بتحديد أسباب تناولنا للموضوع والتي كانت أسباب شخصية وموضوعية جاءت على النحو التالي:

ـ الأسباب الشخصية:

ـ ميولي الشخصي لهذه المواضيع وثيقة الصلة باللغة.

ـ اعتمادنا الكبير على شبكات التواصل الاجتماعي اثناء تواصلنا مما ولد لدينا مشكل في توليد لغة عربية سليمة خلال مجالنا الدراسي وبحثنا العلمي .

ـ رغبتنا في الحاجة إلى معرفة الأثر الذي تخلفه شبكات التواصل الاجتماعي في أوساط الطلبة.

ـ الأسباب الموضوعية:

ـ الانتشار الواسع لمقاهي الأنترنيت وظهور هذه الأخيرة كقوة اتصالية وتعدد مستخدميها.

ـ الابتعاد عن الاهتمام باللغة العربية الفصحى التي تقلص دورها في الوسط الجامعي إلى الحد الأخطر.

ـ سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع لدى الطلبة.

ـ انتماء الطلبة الجامعيين إلى أوسع شريحة تتعامل مع اللغة العربية الفصحى في المجتمع.

ـ يعيش المجتمع في حالة من التغيرات الجديدة ـ أي الاتصالات والأنترنيت ـ التي تقضي على كل فواصل المكان والزمان التي هزت العالم أكثر فأكثر.

ـ يعيش العالم عامة والمجتمع العربي خاصة عالم ما بعد الفيس بوك.

6/ الإشكالية:

يعيش الشباب عموما والطلبة خاصة في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم أخذ الكثير من أوقاتهم، ومن أبرز تلك الاهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي التي توفرت لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الأنترنيت، حيث كان لهذا العالم أثره الكبير على اللغة العربية، فوسائل التواصل الاجتماعي أحدثت مظهرا جديدا يمثل أهمية في تكامل عصر العولمة الذي غير الحياة بشكل عام على مدى العقود الماضية، ومن بين أهم وسائل التواصل الاجتماعية المختلفة : تويتر، لنكدإن، والفيس بوك حيث ينفرد هذا الأخير بقدرات هائلة للتواصل ونقل المعلومة بسرعة، فالشبكات الاجتماعية شبكات عالمية تخطت حدود الزمان والمكان فشهد العالم نوعا من التواصل قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود فتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، وأتاحت لمستخدميها الكتابة حول مواضيع محددة ومعينة بلغات وبلهجات متنوعة فاقتحمت هذه الشبكات عالم اللغة العربية الفصحى على اعتبار أنها من أهم المنافذ المستخدمة من أجل الولوج إلى عمق الثقافة، فتحولت اللغة العربية إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام لتشكل لغة جديدة، وأصبحت الكتابة في شبكات التواصل الاجتماعي ضعيفة وركيكة حتى في التعليقات التي يعلق بها القارئ على الأخبار والموضوعات سواء كان المستخدمين أصحاب الشهادات العليا أو الدنيا يستخدمون اللغة الركيكة والعامية، فأضحى الطالب مشوشا بين اللغات واللهجات خاصة اللغة العربية الفصحى حيث أن الحديث في العادة هو خليط من كلمات مشوهة عديدة عربية، فرنسية وغيرهما وهذا في المدرجات الجامعية أو خارجها على حد سواء، فاللغة العربية تعيش اضطرابا لدى الطالب والذي نؤشر إليه هنا تلك الركاكة المؤسفة وذلك الخلط المخيف.

ولمعرفة أكثر عن استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على اللغة أو بالأخص اللغة العربية ومدى الأثر الذي تخلفه، نقوم بطرح السؤال المحوري الذي نقوم من خلاله بإجراء هذه الدراسة.

ـ ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي؟

ـ صياغة التساؤلات:

هذا السؤال يقودنا بالضرورة لتعزيزه بأسئلة فرعية هي كالآتي:

1ـ هل شبكات التواصل الاجتماعية تخل بقواعد اللغة العربية الفصحى؟

2ـ هل كل طالب مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لديه مشكل في خلق لغة عربية صحيحة وسليمة؟

صياغة الفرضيات:

بناءا على الإشكالية تتم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

ـ استخدام اللغة المختلطة يرتبط بضعف المستوى اللغوي للطالب .

ـ اللجوء إلى اللغة المختلطة يتجاوب وسرعة التفاعل الافتراضي.

ـ الأداء اللغوي في الفضاء الافتراضي يختلف باختلاف طبيعة الأشخاص المتعامل معهم.

7/ تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والاعلامية ونفسية تبعا للمجتمعات وخصائصها وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم الآتية:

أ ـ اللغة العربية

التعريف اللغوي السويسري (دي سوسير):

"نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهما يكتسبها الفرد سماعا من جماعته"[2]

واللغة العربية هي اللغة التي وصلت إلينا عن طريق القرآن الكريم والسنة والشعر الجاهلي، أما لهجتها فهي المتعددة فقد ألف بينها الإسلام.[3]

ـ كما أنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، فهي وعاء من المعاني والحضارة، فهي وسيلة التعبير عن الأفكار، فاللغة العربية هي لغة التراث العربي، لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الوحيدة في العالم التي تمثل لغة الدين الإسلامي.[4]

ـواللغة الفصحى هي ذلك المستوى الكلامي، الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليما راقيا، فهي نفسها اللغة العربية القديمة والتي ترجع في وجودها إلى ما قبل التاريخ، والتي ترفعت عن لهجات الخطاب منذ زمن، ورويت لنا كابرا عن كابر[5].

بـ ـ اللغة المختلطة:

تصف المختلطة مختلف الحالات التي تتسم باستعمال لغتين أو أكثر سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ونقصد باللغة المختلطة في هذه الدراسة استعمال الطلبة للغة ثانية أو لهجة محلية ثانية واحدة أو أكثر خلال تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وحتى في الجامعة أثناء تقديم

[2] محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، ص ص 43 -44 .

[3] عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، عمان (الاردن) ، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2002، ص157

[4] سمير كبريت، **اللغة العربية وإعداد رجال الاعلام**، بيروت(لبنان)، ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية،2010 ، ص15

[5] حسام البهنساوي، **العربية الفصحى ولهجاتها**، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،2004، ص ص 6 -40.

المحاضرات والاعمال التطبيقية.

ت ـ الأنترنيت

إن كلمة الأنترنيتInternet لا تعني كما يظن البعض International net work أي الشبكة العالمية، ولكنها تعني Interconnection net work أي الترابط بين الشبكات.

تعتبر الأنترنيت شبكة تربط الأجهزة المعلوماتية عبر الخطوط الهاتفية أو الكابل أو الألياف الضوئية وحتى الأقمار الصناعية.[6]

وهي تعدد تعريفاتها حسب مستخدميها:

1ـ عند الباحثين: مكتبة علمية هائلة تضم المراجع والمؤلفات والموسوعات والدوريات وما إلى ذلك.

2ـ المستخدمين: مجالا للتراسل عبر البريد الإلكتروني كنظام فعال يسهل عملية الاتصال بين الأشخاص في مواقع أو أماكن جغرافية بعيدة.

3ـ عند رجال الأعمال : مجالا خصبا لتسويق أعمالهم ومنتجاتهم.[7]

ثـ ـ التأثير: هو إحداث التغيير وهو عند الدكتورة سلوى عثمان لصديقي وهناء حافظ بدوي:

"عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توفر إرادة ذلك، أي هو إرادة وفعل تغيير في سلوك المتلقي من اتجاهات واعتقادات وآراء، على الأقل تعديلها أو ترسيخ قيم وأفكار جديدة، فهو عملية تمارس بطريقة فعالة من قبل المرسل.[8]

---

[6] مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري(مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة)**،عمان (الأردن)، الطبعة الأولى، دار الأسامة للنشر والتوزيع، 2004، ص245.

[7] أسماء حسين حافظ، **تكنولوجيا الاتصال الاعلامي والتفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي والرقمي**، القاهرة، الطبعة الأولى، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005، ص 16.

[8] سلوى عثمان لصديقي وهناء حافظ البدوي، **أبعاد العملية الاتصالية**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 102.

وتأثيرات هي إحداث تأثيرات وتغيرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة[9]، فالتأثير على أحد الأشخاص لا يعني إكراهه عبر تقديم أو إظهار القوة التي يمكننا تجييشها ضده لكي يستسلم، وإنما يعني دفع المتأثر بلطف لكي يرى الأشياء بنفس منظار المؤثر، يمكننا اعتبار التأثير بمثابة شكل خاص جدا من السلطة يكمن مصدرها الرئيسي في الإقناع[10].

ونقصد بالتأثير إجرائيا:

ذلك التغيير الذي يحصل في أسلوب الاتصال بتحوله من اتصال شخصي مواجهي إلى اتصال رقمي إلكتروني عبر الكمبيوتر بواسطة خدمة الشبكة الدولية للمعلومات.

وهو ذلك التغيير الذي يطرأ على اللغة العربية وتحولها من لغة عربية فصحى تامة الشكل والمعنى إلى لغة ومفردات غير تامة ولا معنى لها في الكثير من الأحيان.

جـ ـ مستخدمي مواقع الدردشة:

يجب أن تتوفر في مستخدمي الأنترنيت صفات تميزه عن غيره من الأشخاص وأهم ما ذكر عن هؤلاء الأفراد أنهم يتمتعون بـ:

ـ جمهور يتقن على الأقل لغتين.

ـ يرغبون في الاكتشاف وإنشاء علاقات جديدة خارجية، والنظر إلى ما وراء منطقتهم الجغرافية.

ـ الكفاءة في الاتصال المكتوب خصوصا.

حـ المحادثة والتفاعل المباشر chatting:

[9] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، المشرق الثقافي،2010 ، ص 56

[10] بورون وف بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر: سليم حداد، بيروت(لبنان)، الطبعة الثانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص116.

تتيح هذه الأدوات الحوار أو المحادثة أو النقاش المتزامن مع الغير حيث يتبادل الأطراف النصوص أو الرموز على المواقع في نفس الوقت الحقيقي، وتتيح هذه الأداة من خلال البرامج الجاهزة للمحادثة والتفاعل بين المتحدثين كتابة وصوتا وقد تضاف إليها الصورة webcamera[11]

خـ ـ الطلبة: ونقصد بالطلبة في هذه الدراسة طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم انسانية، وقسم علوم الاعلام والاتصال ـ مستغانم ـ الذين يمثلون الفئة العمرية الثانية المتعلقة بالشباب.

فالشباب ليست مجرد مرحلة زمنية وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، فهو لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة.[12]

ومن أهم خصوصيات الشباب المعاصر الذي يعيش في عصر العولمة والانتشار الهائل لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، التعامل الواسع عن طريق الانترنيت ووسائل الاتصال وكل ما يتميز بالجدة والسرعة في الاتصال، هذه الوسائل تساهم في تدعيم شخصياتهم وتخصص لهم فضاءات خاصة تمكنهم من تحقيق اختياراتهم عن طريق التحكم في المضامين والتعبير عن رغباتهم خلال البريد الالكتروني، وإمكانية تبادل الثقافات بين مختلف الافراد الذين ينتمون لنفس المرحلة العمرية من خلال تخصيص مواقع ومختلف المدونات الشخصية التي تعرض البطاقات الفنية ومميزات كل شاب للدخول في علاقات تعبر الحدود من خلال العالم الافتراضي[13]

---

[11] محمد عبد الحميد، **الاتصال الاعلام على شبكة الانترنيت**، القاهرة،، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 2007، ص 81 .

[12] محمد الفاتح حمدي، **واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري**، في مجلة **الحكمة**، العدد8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 168-209.

[13] صفاح آمال فاطمة الزهراء، **إستخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي**(دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم)، رسالة ماجستير تحت إشراف: د سيكوك قويدر، 2009-2010، ص62.

د ـ الشبكة العنكبوتية العالمية:

هي المجموعة الكاملة التي تضم جميع الحاسبات الآلية المتصلة بالأنترنيت، والتي تضم وثائق يمكن الوصول إليها تبادليا من خلال استخدام بروتوكول(مجموعة القواعد التي تنظم نقل البيانات وتتابعها وتحاشي الأخطاء والتحكم في بداية الارسال ونهايته).

ويعرف تيم بيرنرز ـ لي الشبكة بأنها:" عالم المعلومات التي يمكن الوصول إليها عن طريق الشبكة، وتجسيد لعلم البشرية"[14]

ذ ـ التواصل: العملية التي يمكن بواسطتها نقل آثار التغير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى ويقال عن أي منطقتين في المجال أنهما متواصلتان، إذا كان التغيير في إحداهما يترتب عليه حدوث التغير في الدرجة التي يتم بها على أساس: نوع العمليات القائمة على التواصل، خصائص المناطق المتواصلة[15].

ر ـ الاجتماعي: يطبق هذا المصطلح بمعناه العام على الكائنات الإنسانية، ويشير إلى أي سلوك أو اتجاه يتأثر بالخبرة الحاضرة أو الماضية لسلوك أشخاص آخرين أو السلوك الذي يتجه نحو الآخرين ويربط بعض الدارسين بين مصطلح اجتماعي وبين مواقف التفاعل الاجتماعي [16] وهناك اجتماع فكري على فكرة واحدة وقول واحد، وهناك صورة حديثة للاجتماع وهي الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات الاتصال المختلفة مع تباعد الأجسام واختلاف الأفكار أو الانتماء لبد أو مدرسة، أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات.

ز ـ شبكات التواصل الاجتماعية:

[14] دفيد كريستال، **اللغة وشبكة المعلومات العالمية**، تر: أحمد شفيق الخطيب، القاهرة،،الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة،2010 ، ص25.

[15] سمير سعيد حجازي، **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**، بيروت(لبنان)، دار الكتب العلمية، 2005، ص181.

[16] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، لبنان، دار المعرفة الجامعية ،2005، ص116.

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنيت العالمية world wide web حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومة.

وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية social net working service كخدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين[17]

ـ ولعل أهم هذه المواقع my space هنا يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفيا أو دينيا أو حتى علميا الذي يعطي الأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطرهم أو معارفهم الخاصة[18].

بالإضافة إلى هذا الموقع تصدرت هذه الشبكات الاجتماعية مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك، تويتر، لكندإن، ويوتيوب .....، وهي مواقع تقدم خدمات عديدة ومتنوعة لمستخدميها.

أما التعريف الاجرائي لشبكات التواصل الاجتماعية:

التواصل الاجتماعي يقصد به التأثر بالآخرين والتأثير عليهم أو بمعنى أوضح التبادل الثقافي والمعرفي والمعلوماتي بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مجتمع ومجتمع آخر وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة، واكتساب الآداب والعادات الاجتماعية المختلفة والثقافات واللغات المتنوعة بين مكونات المجتمع بتكلفة أقل وسرعة أعلى وأسلوب حديث.

[17] www.alukah.net consultè le_ 21/03/2014 à 21:00

[18] عباس مصطفى الصادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، عمان(الاردن)، الطبعة الأولى، دارالشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص100.

8/ المقاربة المنهجية:

بعد تحديدنا للهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من وراء دراستنا وصياغة التساؤلات وتحديد المفاهيم والمصطلحات، نكون بذلك قد توصلنا إلى ضبط التصور العام لموضوعنا وحددنا نوع المعلومات الواجب جمعها يبقى علينا هنا تحديد الطريقة (المنهج) المؤدية إلى هذه المعلومات وكذا الأداة التي تمكننا من جمعها (أداة البحث) إلى جانب ضبط الأساليب بتقديمها للقارئ.

إن اختيار أدوات التحليل ذات العلاقة المباشرة بتحقيق ما نصبوا إلى إنجازه في البحث يتطلب مراعاة العديد من الشروط الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار حتى يكون هذا الاختيار صحيحا من الناحية العلمية.

1-8 نوعية الدراسة:

انطلاقا من موضوع بحثنا ونظرا للاعتماد على الجانب الميداني بالدرجة الأولى في محاولة معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي، فإن هذه الدراسة سوف تكون كمية وصفية معتمدة على المنهج المسحي أو البحث الميداني الذي يعني دراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن وفي وضعها الطبيعي ويمكن تطبيقها على مجموعات كبيرة أو صغيرة وبالتحديد طريقة المسح بالعينة، على انها طريقة من طرق التحليل والفهم بشكل علمي منتظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة، ومن أهم خصائصها أنها تنصب على الوقت الحاصل بمعنى تتناول ظواهر موجودة فعلا وقت الدراسة، مع الاعتماد على الأسلوب العلمي الدقيق في ذلك.[19] ومن هنا نستخلص أن دراستنا كمية وهو ما يناسب موضوعنا بهدف معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

[19] غريب عبد السميع، **البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003،ص 124.

2-8 تقنية الدراسة:

يستعين كل باحث بتقنية بحث موظفا أداتها لكي يحصل على معلومات علمية حول موضوعه، ولقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، والاستمارة أو الاستبيان هي:

"وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد تستخدم على إطار واسع لتشمل جزء أو عينة من ذلك المجتمع تجمع بين أفرادها خصائص مشتركة"[20]

وبطبيعة الحال فإن الاستمارة تختلف في طولها ودرجة تعقيدها والجهد الأكبر ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على إجابات كاملة.

9/ المعاينة:

1-9 مجتمع البحث:

إن مجتمع بحثنا هو طلبة جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال من كلا الجنسين المقبل على شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة و الدردشة وبالأخص الفيس بوك والتويتر، ولنكدان واليوتيوب الذين ينفردون بقدرات هائلة للتواصل ونقل المعلومة بسرعة.

2-9 نوع المعاينة:

إن المعاينة هي "مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين العينة"[21]

وهي "الخطوات والمراحل المتبعة لاختيار العينة من مجتمع البحث الأصلي"[22]

---

[20] منذر الضامن عبد الحميد، **أساسيات البحث العلمي**، الأردن، الطبعة الأولى، دار الأسامة للنشر والتوزيع ،2007،ص 91.

[21] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية(تدريبات علمية)**،تر:(بوزيد صحراوي وآخرون)، الجزائر، الطبعة الثانية، دار القصبة ، للنشر والتوزيع، 2004، ص 206.

[22] دورقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبة**، الأردن، ، الطبعة السادسة، دار الفكر للطباعة والنشر ،1998 ، ص 120

ـ إن طبيعة دراستنا تفرض علينا معاينة غير احتمالية قصدية وحسب الدكتور احمد بن مرسلي :"تختار هذه العينة حسب معايير معينة يضعها الباحث"[23]

وعليه فمعيارنا هو محاولة الحصول على معلومات من المبحوثين كونهم طلبة وبالتحديد من فئة الشباب فبحكم الخصائص السيكولوجية والاجتماعية فهي الاكثر تأثرا بكل ما هو جديد والاقرب لفضاء الانترنيت، فنظرا لتباين مجتمع البحث ولتسهيل الدراسة اشتملت العينة على الشباب الجامعي المقبلين على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي غالبية الأحيان لديهم نوعا من الخلط بين اللغات خصوصا اللغة العربية الفصحى على اعتبار ان اللغة في حد ذاتها أداة اتصال، وأن اللغة العربية هي اللغة الأم للمجتمع الجزائري، إذ يقودنا الأمر إلى توزيع وثيقة الاستمارة على الطلبة داخل الوسط الجامعي.

10/ الدراسات السابقة:

البحوث السابقة من مصدر إلهام الباحث أو الباحثة لا غنى عنها، وما البحث الحالي إلا امتداد للبحوث الذي سبقته لذلك لابد من معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا، فالأدبيات الموجودة حول موضوع ماهي إلا الخطوة الأولى في طريقة الاكتشاف.[24]

فقراءة النصوص الملائمة والاطلاع على الدراسات السابقة تسمح للباحث وتمكنه من الاحاطة بموضوعه وضبطه بصورة جيدة ودقيقة.

ـ دراسة للأستاذ" محمد الفاتح حمدي" بعنوان "واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري" توصل من خلال هذه الدراسة

[23] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص29.

[24] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية**، تر: بترصحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعدون، الجزائر، دار القصبة،2006، ص 125.

الميدانية إلى جملة من النتائج أهمها :ـ أن أغلبية الشباب الجامعي الجزائري يفضل في عملية تواصله وتفاعله مع أفراد مجتمعه اللهجة المحلية مع مزجها باللغات الأجنبية.

ـ أن تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمع الجزائري يرجع إلى عدة أسباب حسب الشباب الجامعي الجزائري منها:ـ ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية، وضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية، وفقدان الاهتمام بتعلم اللغة العربية الفصحى.

ـ أن الشباب الجامعي الجزائري يفضل تعلم اللغات الاجنبية على حساب اللغة العربية .

ـ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان :أثار التواصل عبر الانترنيت على البنية القيمية للغة المتداولة لدى الطلبة ـ دراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس ـ من إعداد الطالبة : حليمة رقاد خلصت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها: ـ أن الطلبة يلجؤون إلى اللغة الهجينة التي تمزج بين كل اللغات وتفتح مجالا أكبر لاستخدام الرموز والاختصارات والتي تسمح بفك القيود الصرفية والنحوية للغات لتصبح بذلك فضاء للتعبير بكل حرية.

ـ أن الطلبة واعون بأن لغة المحادثات والدردشة أثرت على لغة تعاملهم اليومي من خلال استعمالها بصفة مستمرة.

ـ يعتبر المبحوثين في الوقت ذاته أن المحادثات الرقمية كشكل من أشكال التواصل عبر الانترنيت مدمرة للغة العربية بمختلف مستوياتها، ولكن رغم ذلك يختارونها لتكون لغة تواصلهم مسايرة للتطورات الحاصلة تقنيا وتكنولوجيا.

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعًا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، حيث لعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب....)، فهي مواقع أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة أفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، فهي بذلك تهدف إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وتتفق لغتهم التقنية، حيث تلغى هذه الشبكات الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية التي هي موجودة في الإعلام القديم من التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزًا للمشاركة الفاعلة.

1.1- نبذة تاريخية:

ـ بدأت الأنترنيت في الولايات المتحدة الامريكية سنة 1969، حيث كانت وزارة الدفاع الأمريكية وهي خائفة من اندلاع حرب نووية مع الاتحاد السوفياتي آنذاك، كانت تبحث عن نظام للاتصالات قادر على لا صمود أمام الكوارث الطبيعية وأمام القنابل النووية، فكان البحث مع مراكز جامعية عن نظام شبكي ديناميكي تقسم فيه المعلومة أو الإشارة الرقمية إلى قطع صغيرة تلتقي عند الحاسب المستهدف، بدأت التجربة بين أربعة مراكز جامعية وعسكرية ثم تطورت إلى الشبكة سميت "اربانت ARPANET" جمعت بين 50 مركزا وشخصا، كما دعت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم إلى ارتباط بعض المراكز الجامعية مع هذه الشبكة بقصد التمتع عن بعد بإمكانياتها الحاسوبية المتطورة ثم انقسمت هذه الشبكة إلى قسمين: الأول منها خصص للمراكز العسكرية ودعي "ملنات"(militray net work mille) والثاني إحتفظ باسم" Arpanet" وخصص للجمعات ومراكز البحث، فتطورت هذه الشبكة بحكم جهود المؤسسة الوطنية للعلوم NSF (national science foundation) إلى أن أصبحت سنة NSFNET1986 [17]

ـ ففي عام 1989 اشترك ما يزيد عن 8000 مستخدم عن طريق الأنترنيت أما عام 1992 ظهرت لأول مرة تطبيقات الاقتصاد الإلكتروني المعتمدة على الأنترنيت، حيث في عام 1993 قامت SNF باستبدال NNSC بمركزInterNIC"Internet network information center " [18]

لكن الانفجار الحقيقي للأنترنيت لم يتم إلا بعد سنة 1993 حيث سمحت السلطة الأمريكية في عام 1994 لظهور شركات خاصة تتاجر بارتباط العامة بخدمات الأنترنيت، إذ ساهم تطبيق الروابط النصية المتشعبة على صفحات الأنترنيت في سهولة الاستعمال والديمقراطية، وذلك باعتماد نظام

[17] مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، **مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، مرجع سابق، ص ص 245- 246

[18] نبيل محمد مرسى، **التقنيات الحديثة للمعلومات**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة،2005 ، ص186

تطبيقي يدعى(word wide web) أي الشبكة العالمية العنكبوتية(w.w.w) وقد بدأت شركة أبل (apple) في استعمال الروابط المتشعبة(hyper text link) في برنامجها المعروف((hypercard) سنة1987، ثم طور باحثوا المركز الأوروبي للبحوث النووية(CERC) ذلك الاستعمال وتوصلوا إلى صياغة أول موقعWeb سنة 1991، حيث سهلت الاكتشافات التجول عبر الشبكة العالمية وذلك لتسهيل التنقل بين الصور والكلمات والمعاني والمواقع نفسها بإيجاد روابط نشيطة بينها[19]، فبحلول عام2001 زاد مستخدمي الأنترنيت عن 100مليون وأصبحت الأنترنيت شبكة عامة محققة للمشاركة ومستقلة.[20]

كما تعتبر أعوام التسعينيات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور مواقع التواصل الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنيت حين صمم (راندي كونر آدز) موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه في الدراسة في بداية عام 1995 وبهذا الحدث سجل أول موقع إلكتروني افتراضي بين سائر الناس أطلق عليه اسم classmates.com [21]، وموقع sixdegrees.com عام 1997 للروابط المباشرة بين الأشخاص، فبالرغم من توفير هذه المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999و2001 وبعدها ظهرت مواقع أخرى على غرار الفيس بوك والتويتر [22]

[19] مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاعلام**، مرجع سابق، ص 246

[20] نبيل محمد مرسى، **التقنيات الحديثة لمعلومات**، مرجع سابق، ص ص 186-187

[21] مرجع سابق consulté le 21/03/2014 à 21:00 www.alukah.com

[22] نبيح أمينة، **عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد لإعلام جديد**، مجلة في **الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة** دورية أكاديمية حضارية محكمة ، العدد4، المجلد1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر،2012 ، ص ص ،110- 121،

ففكرة البحث عن إعلام جديد ليست وليدة التغيير الذي نشهده حاليا في كافة مناحي الحياة، فعند انهيار المعسكر الاشتراكي تحدث الناس عن النظام العالمي والاعلامي الجديد، وقد شهدت فترة الحرب الباردة الكثير من الشد والجذب حول المبادئ الاعلامية التي ينبغي أن تسود في العالم ومنها فكرة بناء نظام إعلامي جديد[23].

1 .2. مفهوم الأنترنيت وشبكات التواصل الاجتماعية:

♦ **الأنترنيت :**

هي شبكة الشبكات المترابطةInterconnected net work واختصارها Internet فإن هذه الشبكة تمثل البنية الأساسية والمستويات العضوية والتقنية لتأمين الاتصال بين الشبكات واستمراره، تضم العديد من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض، وأهمها من حيث ضخامة عدد المواقع ومستويات التطوير هي الشبكة العنكبوتية world wide web(w w w) بالإضافة إلى شبكات أخرى مرتبطة بالأنترنيت على المستوى العالمي وأخرى على المستوى المحلي أو المجال الواسع جغرافيا، حيث أنها تستفيد من تكنولوجيا الربط والاتصال مع الشبكات الأخرى وتعمل في إطار القواعد المنظمة ومعايير التعامل الموحدة الممثلة في بروتوكولات التعامل والنقل والاتصال بين الشبكات وبين الشبكات ومستخدميها وبين المستخدمين وبعضهم، فهي عبارة عن وسيلة اتصال مكونة من شبكتين أو أكثر مما يجعلها تبدو مثل شبكة واحد ومستمرة.[24]

ـ الانترنيت هي شبكة من الشبكات تربط بين الحاسبات الآلية في المجال التجاري والأكاديمي والحكومي في كل الدول عبر العالم.[25]

[23] عباس مصطفى الصادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، مرجع سابق، ص 15.

[24] محمد عبد الحميد، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنيت**، مرجع سابق، ص14.

[25] نبيل محمد مرسى، **التقنيات الحديثة للمعلومات**، مرجع سابق، ص183.

ـ الانترنيت هي وسيلة لنقل المعلومات المخزنة في الملفات أو الوثائق، في جهاز الحاسوب الآلي إلى جهاز حاسوب آلي آخر.[26]

♦ **شبكات التواصل الاجتماعية:**

يعرفها "حسنين شفيق" بأنها عبارة عن مواقع على الانترنيت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنيت"[27]

ـ فهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي حسب اهتماماتهم أو شبكات الانتماء إلى (بلد، جامعة، مدرسة)، فهي عبارة عن شبكة إلكترونية تسمح للمستخدم إنشاء موقع خاص به مع إمكانية ربطه بالمواقع الأخرى التابعة للأصدقاء من أجل التعرف عليهم ومعرفة هواياتهم وأخبارهم.[28]

هذه المواقع أصبحت موئلا اجتماعيا ضخما يتيح للناس التعارف بين بعضهم البعض، فمواقع الشبكات الاجتماعية لا تميز بين أي من مستخدميها وتسمح للجميع أن يرتبطوا بها.[29]

1 .3 ـ خدمات واستخدام الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعية:

تشمل الخدمات الرئيسية للأنترنيت على:

---

[26] فتحي حسين عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، القاهرة، الطبعة الاولى، العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 181.

[27] نبيح أمينة، **عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد لإعلام جديد**، مجلة في **الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص 110- 121.

[28] www.minshawi.com/ node consulté le 25/03/2014 à 14:00

[29] عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، مرجع سابق، ص80

- محركات البحث.
- تطبيقات معتمدة على نصوص مكتوبة.
- تطبيقات الدردشة والرسائل الفورية.[30]

كما تقوم بتقديم خدمات تتجلى في:

ـ خدمة صندوق الرسائل الالكترونية حيث يتمكن الملايين من تبادل الرسائل الالكترونية بمجرد التعرف على العنوان البريدي للمرسل إليه وملأ الصفحات البيضاء بما يريد من معلومات.

ـ خدمة النوادي الحوارية أو مجموعات الأخبار التي تمكن المستخدمين من المناقشات والاطلاع على الأخبار.

ـ خدمة نقل الملفات(البرامج التطبيقية، الكتب، الصور الفتوغرافية، الصوت، الموسيقى....)، والتجول داخل الخوادم في كل مجالات الحياة والتي يحصل بها المستخدم على كل الخدمات.

ـ خدمة الهاتف والهاتف المرئي الذي يوفر الاتصال الهاتفي عبر الكمبيوتر مصحوبا بخدمة صوتية.

ـ خدمة الطرق السيارة للمعلومات، تقوم على أساس خلق شبكة متطورة من الألياف الضوئية تدمج خدمات التلفزيون مع المعلوماتية (الانترنيت) مع الهواتف[31]

وتقدم شبكة الانترنيت العديد من الاستخدامات الاتصالية للمستخدمين تشمل المجالات الاعلامية والتجارية والأكاديمية والسياسية والطبية، وهي تخدم الأفراد والمؤسسات والمنظمات الرسمية فهي في ازدياد مستمر، كما ان الاستخدامات القديمة نفسها تتطور وتزداد فاعلية[32]، أيضا

[30] نبيل محمد مرسى، **التقنيات الحديثة للمعلومات**، مرجع سابق، ص 197

[31] رضا عكاشة، **تأثيرات وسائل الاعلام(من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة)**، مصر، الطبعة الأولى، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ص29

[32] فتحي حسين عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، مرجع سابق، ص 182.

الحاجات التي تدعم الاعتماد على هذه الشبكة باعتبارها مصادر للمعلومات ترتبط بتطور المراحل العمرية، ودوافع النمو التي تجعل الفرد معتمدا عليها لمحاولة فهم الذات والعالم المحيط ومعرفة الأنماط السلوكية والقرارات الاجتماعية المناسبة وكذلك التسلية، إذ تتباين أهداف الفئات المتعددة للمستخدمين والزائرين مما ينعكس في درجة تفضيلها والاهتمام بها، كما تختلف درجات الاعتماد على مواقع الشبكة باختلاف الأهداف والحاجات وقدرتها على تحقيقها، كذلك تأثيرات الاعتماد على المواقع تختلف أيضا وتتصدر التأثيرات المعرفية المجالات الأخرى خاصة أن وفرة المعلومات تجعل المستخدم يتجاوز المشكلات الخاصة بعدم كفاية المعلومات.

فالأهداف المعرفية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ويعتمد فيها على مواقع عديدة لشبكة الانترنيت مثل الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي والحاجة إلى اللعب، والهروب من المشكلات اليومية وغيرها، تمكن الزائر أو المستخدم من الوصول إليها واستخدامها، وعلى قدر أهمية هذه الحاجات وقدرة حزم المواقع المختلفة على تنظيمها وتقديمها تتفاوت درجات اعتماد الأفراد عليها في في الظروف العادية.[33]

كما تقدم الشبكات الاجتماعية خدمات عديدة لمتصفحيها، فهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، فهي تتيح لمستخدميها حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، فبظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك توسعت خدمات هذه الشبكات ومنحت لمتصفحيها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة، فهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين

[33] محمد عبد الحميد، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنيت**، مرجع سابق، ص ص 258-259

لها، وتتيح المجال للأفراد في الدخول إلى مواقع اجتماعية والتعريف بأنفسهم والتواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسيين هما: القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجموعة من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع، مواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس عدا من هم أعضاء في هذه المواقع، وهي التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة.

القسم الثاني: هي مواقع التواصل الاجتماعية المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الانترنيت الانضمام إليها، واختيار أصدقائه وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو.[34]

1 .4 ـ وضعية الانترنيت في الجزائر

ظلت الانترنيت وسيلة للقاء الناس بعضهم ببعض، وفي السنوات الأخيرة نما التفاعل بين مستخدمي الشبكة بشكل كبير ليصبح ظاهرة تميز الشبكة، الأمر الذي ولد جيلا جديدا من المواقع الالكترونية، فالمبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها، وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الانترنيت، ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة اجتماعية عبر الانترنيت، يستطيع تحقيق ذلك عبر الويب، وقد غذت عدة مواقع هذا الاتجاه في شبكات الانترنيت ذات التوجه الاجتماعي أو ما يسمى بظاهرة "التشبيك الاجتماعي" وهذه المواقع تستخدم فيها مجموعة من الأدوات التي تجعلها سهلة الاستخدام ما يتيح امكانية استخدامها لإرسال نصوص وصور فتوغرافية وموسيقى ومقاطع صورت ذاتيا.[35]

---

[34] مرجع سابق www.alukah.com consulté le 21/03/2014 à 21:00

[35] عباس مصطفى الصادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، مرجع سابق، ص ص 79-80.

فلا يمكن في تقديرنا الحديث عن أي تأثير أو دور لفضاءات الحوار الاجتماعي وانتشار استخدامها لدى الطالب دون العودة إلى وضعية شبكة الانترنيت ومدى استعمالها في الجزائر.

سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكات الانترنيت والتقنيات المرتبطة بها من خلال ارتباطها بشبكة الانترنيت في مارس 1994، عن طريق مركز البحث والاعلام العلمي والتقني cerist الذي أنشأ في مارس 1986 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكان من مهامه الأساسية آنذاك هو العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية[36].

ـ وحسب مصادر مركز البحث والاعلام العلمي والتقني فإن عدد المستخدمين في سنة 2001 بلغ 250000 مستخدم، منهم 20000 مشترك[37]، كما تبين الاحصائيات التي قدمها الديوان الوطني للسكان أن4،3% فقط من العائلات في الجزائر موصولة بالأنترنيت حيث لا يزيد عدد مستعملي الشبكة عن 4, 5% مليون إذا ما علمنا أن عدد مقاهي الانترنيت بلغ إلى أزيد من ثلاثة آلاف مقهى، يبقى مقهى الانترنيت هو المكان الذي يمارس فيه هذا النشاط.

ووفقا لمعطيات لتحقيق أجري فقط 32, 2% من مجموع الشباب يمتلكون الانترنيت في البيت في حين يلجا 74%منهم إلى المقهى الافتراضي، ويفسر الطلب الشباني على هذا النشاط الذي يزاول في أغلب الأحيان خارج الفضاء الأسري مدى الانتشار المتزايد وحتى بشكل غير منظم لهذه التجارة المتنامية، كما تسمح قراءة الإحصائيات الخاصة باستعمالات الفيس بوك بمقارنة الجزائر مع باقي الدول العربية فإن الجزائر تحتل المرتبة الثامنة بنسبة 4, 6%.[38]

[36] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الإستخدام والتأثير**، الجزائر، الطبعة الأولى، مؤسسة كنوز ، الحكمة للنشر والتوزيع ، جانفي2011، ص62.

[37] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية ، نفس المرجع، ص 64.

5. 1 ـ الشباب الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي

بجانب تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتفاعل عبر مواقع شبكة الانترنيت في تحقيق فورية الاتصال والتفاعل، انتشرت الحوارات وتبادل الآراء والمناقشة بالكتابة والصوت والصورة من خلال أدوات التفاعل[39].

يتصدر هذه الأدوات موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الذي يمكن الدخول إليه مجانا، تدير "فيس بوك" شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العملاء والمدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين وتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقاهم وإرسال الرسائل إليهم أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية والتعريف الأصدقاء بأنفسهم، إذ يشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، حيث يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم، فقد قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيس بوك عام 2004 حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يرغب في استخدامه[40]، فهو لا يختلف عن زملاءه من مواقع التواصل الاجتماعي في أنه

---

[38] مصطفى مجاهدي، **الشباب الجزائري والتعبئة السياسية عبر فضاءات الحوار الإفتراضي في ظل موجة الاحتجاجات**، **إنسانيات** المجلة الجزائرية في ، الأنتربولوجيا والعلوم الاجتماعية، عدد مزدوج 55- 56، مركز البحث في الانتربولوجية الاجتماعية والثقافية، تيزي وزوو الجزائر، جانفي - جوان 2012، ص ص 70- 83.

[39] محمد عبد الحميد، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنيت**، مرجع سابق، ص261.

[40] فتحي حسين عامر، **وسائل الاعلام الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، مرجع سابق ، ص ص 203- 204.

يحتم على الزائر الاشتراك لكي تتاح له القدرة على التصفح بسهولة، وبإمكان المستخدم الجديد بعد ذلك الاشتراك في المجموعات(الشبكات) التي يكونها الأصدقاء والمتآلفون في فضاء الموقع، وبإمكان المستخدم حجب الآخرين عن دخول حسابه إذ بإمكانه عرض ما يشاء وإخفاء ما يشاء، لكن يبقى الأكثر إثارة هو تكوين علاقات داخل المجتمع الافتراضي، فهو موقع يتكون من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل والجامعة والمدرسة، فبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.[41]

بالإضافة إلى التويتر، ولكندان ،فالتويتر هو إحدى الشبكات التواصل الاجتماعية التي انتشرت في السنوات الأخيرة وأخذ "التويتر" اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" حيث اتخذ من العصفور رمزا له، فهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع التويتر أن يتبادل مع اصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة أوائل عام 2006 عندما أقدمت الشركة الامريكية(obvious) على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة حيث أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، فهو موقع لا يقل أهمية عن الفيس بوك يقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد عن(140) حرفا فهو يتميز بسرعة إيصال المعلومات خصوصا الإخبارية[42].

[41] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع ،2011، ص 183.

[42] مرجع سابق www.alukah.com consulté le 22/03/2014 à12:00

أما لنكدان تأسس في ديسمبر عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 5 ماي2003 يستخدم الموقع أساسا كشبكة تواصل مهنية، الموقع متوفر بـ19لغة عالمية، الغرض من الموقع هو أنه يتيح للمشتركين الاحتفاظ بقائمة تواصل مع الأشخاص الذين لهم بهم علاقة ما تسمى العلاقات أو الاتصالات [43].

أما فيما يخص اليوتيوب فهو اسم سطع في عالم الانترنيت ليصبح أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، بدأ كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات مقدمي خدمات الفيديو في العالم، تأسس كموقع مستقل في 14 فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هيرلي، تشين وجاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، إضافة إلى الوظيفة الرئيسية لليوتيوب كمستضيف لملفات الفيديو الرقمية للراغبين في مشاركتها عبر الويب، فإنه قد اضاف الكثير من المميزات والخواص التي تميزه فهو يقدم خدماته بشكل مجاني تعتمد مصادر دخل أخرى تتمثل في الإعلانات والرعاية والدعايات، ففيه يتمتع موقع الفيديو بشعبية كبيرة في الأنترنيت وأصبح بإمكان أي شخص في العالم رفع ما يريد من ملفات الفيديو واللقاءات والندوات والأفلام والمسرحيات، حيث صرح المسؤولون عن الموقع أن عدد مشاهدة الأفلام من زوار الموقع عبر العالم يصل إلى 100مليون يوميا.[44]

كان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي أنظار العاملين في صناعة المعلومات وأنظار المتطلعين للاتصال وبناء علاقات افتراضية، فلقد بات

[43] consulté le 15:12 à 2014/03/ 22 ويكيبيديا موسوعة حرة www.wikipedia.org/wiki

[44] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، مرجع سابق، ص ص ص 193- 194- 195.

واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعية عبر الانترنيت ينمو بشكل هائل ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنيت من ناحية، ومن ناحية أخرى فلقد نجح الفيس بوك في هذا المجال بشكل كبير، فالفيس بوك قدم لنا ثروة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميه حيث أصبح يتحدث بجميع اللغات، فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتك ومنها اللغة العربية، وأصبح مكانا للتعبير عن الرأي أيا كان مجاله وبكل صراحة، وقد تصل أحيانا النقاشات إلى الانفعال والتطاول والخروج عن النص، فليس لديك رقيب سوى نفسك، وأصبح في بعض الأحيان إدمان للكثيرين من رواده فأصبح الكثيرين يقضون معظم ساعات اليوم أمامه ولا يستطيعوا الاستغناء عنه أبدا ولو ليوم واحد، وأحيانا يستغنون عن ساعات النوم الضرورية[45]، فحدود شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك تقتصر على مجرد إتاحة الفرصة للتعارف وطرح الأفكار والتعبير عن الرأي ، فيوما بعد الآخر يتضح أن الشبكة الاجتماعية الأكثر شهرة في جميع أنحاء العالم على دراية بأمور كثيرة عن مستخدميها لدرجة تفوق تصورهم إلى حد كبير[46]، حيث أصبح الفيس بوك عالم الكثير من الطلبة فهو عالم جديد متغير، ترى فيه الكذب والحقيقة فهو أصبح عالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة.

1 .6 ـ أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي

إن الفرد يرتبط بمفاهيم المجتمعات الافتراضية التي تقوم على التقارب في الفكر والمعنى حول الكثير من الموضوعات والقضايا التي قد لا يجد المستخدم لها صدى في المجتمع الحقيقي، يرتبط

[45] محمد فتحي حسين عامر، **وسائل الاعلام الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**. مرجع سابق،ص 214.

[46] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص 187

بهذه المفاهيم الحذر البالغ من التأثير في الثقافات والقيم والعادات والأعراف وكذلك المعتقدات، وبصفة خاصة في ظل العولمة الثقافية وتجلياتها في مظاهر عديدة وأهمها اللغة التي تعتمد عليها المجتمعات سواء كانت اللغة التقنية الخاصة بالتعامل مع الانترنيت والنصوص المتبادلة على مواقعها، أو اللغات الأخرى، إلا أن هذا الحذر يصطدم بأن المواقع الافتراضية إذا كانت تلبي عددا من الحاجات الثقافية لدى أعضائها أو المنتمين إليها إلا أن الحاجات الأساسية لا تلبيها إلا المجتمعات الحقيقية التي تفرض على المستخدم العودة إليها فكريا وثقافيا لتلبية حاجاته الأساسية والثانوية[47]، فللغة قيمة وأهمية في انعكاس صورة الأفراد الذين يحاولون من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم أفضل صورة عن ذواتهم، باستعمال لغة خاصة بهم يعتقدون أنها أكثر ملائمة لتحقيق أهدافهم يسعون من خلالها إلى رسم صورة وتقديمها للآخرين، مما أدى إلى تدمير اللسان المتزن والابتعاد عن اللغة العربية الفصحى لدى الكثير من الطلبة.

وباكتساح شبكات التواصل الاجتماعي فضاء التعليم العالي أصبح من الصعب وجود لغة أكاديمية عربية صحيحة وسليمة تستطيع أن تحافظ على بنيتها سواء النحوية أو الصرفية، فأسقط الطالب اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى وجعلها فضاءا حرا يتلاعب فيه كيفما شاء دون مراقبة، فيمزج بين اللغات على طريقته الخاصة فيعرب الفرنسية ويفرنس العربية مع إدخال جزء من الإنجليزية، إن الأخطر من ذلك أن اللغة العربية لم تعد ذلك الوعاء المعرفي الذي يجب على الطالب أن يستوعبه ويتمسك به، بل أصبح أكثر تمسكا بالتكوين اللغوي الجديد الفرنسية والعامية الذي اكتسبه من مواقع التواصل الاجتماعي، فأضحى الواقع اللغوي يعرف ازدواجا بين اللهجة المحلية والعربية من جانب آخر.

[47] محمد محمود، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنيت**، مرجع سابق، ص280.

خلاصة:

بناءا على ما جاءت به معظم الدراسات المتعلقة بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وطغيان هذه الأخيرة على وسائل الاعلام الجماهيرية، فلا يمكن تجاهل الانتشار الضخم لهذه الشبكات بين الفئات الجماهيرية خصوصا فئة الشباب، مع الاعتراف بوجود فجوة رقمية واتساعها بين المجتمعات دون تجاهل الوظائف والأدوار التي تقوم بها هذه الشبكات في مختلف المجالات والتي قطعت شوطا كبيرا في تحقيقها وتلبية حاجيات المستفيدين منها، وعليه لا يمكن النظر إلى الشبكات كمجتمع مستقل، بل كبنية فوقية مجتمعية متحررة من قيود الطبيعة البشرية، تستطيع أن ترضي وتزود إشباعات المتلقي بمواد، واشتراكها في العديد من العناصر مع

الثقافات السائدة الأخرى، ففي الوقت ذاته تقدم هذه الشبكات خدمات لمستخدميها ويمكن للعضو المشترك أن يؤثر في بقية أفراد المجتمع عن طريق هذه المواقع بنشر افكاره وآراءه ولغته عبر صفحاتها وتقبل نقد المستخدمين والإجابة عن تساؤلاتهم، كما يمكنه التأثر والاستفادة من أفكار الأخرين عن طريق قراءة ما ينشرونه في هذه الصفحات وتفاعله معها سواء كان هذا التفاعل بطريقة ايجابية عن طريق وضع اعجابه بها و مشاركة الأخرين بها وكتابة تعليقاته التي تزيد في اثرائها، أو كان سلبيا يتمثل في وضع تعليقاته الدالة على نقدها شريطة ان يكون نقدا ايجابيا خاليا من التجريح يسهم في معالجة جوانب اختلالاتها.

تمهيد

تتميز اللغة كغيرها من مظاهر الثقافة بخاصية التراكم والاستمرار والنمو والقدرة على الانتقال من سلف إلى خلف، تتأثر بعوامل اجتماعية، نفسية، طبيعية، كحضارة الأمة ونظمها، وعاداتها، وتقاليدها، وعقائدها، وثقافاتها واتجاهاتها الفكرية، كما تتأثر بالعوامل الأدبية والإعلامية على اختلافها، فاللغة العربية في العصر الحديث تواجه مزاحمة مزدوجة من العامية من جهة ومن اللغات الأجنبية من جهة أخرى، فلو عدنا لنلقي نظرة على واقع اللغة في وسط المجتمع الجزائري أو بالأخص الوسط الجامعي سنكتشف جملة من المميزات التي تظهر على هذا الواقع حيث يمكن تمييز ثلاث أنساق لغوية بدل اثنين وهي اللغة العربية، اللغة الفرنسية، واللهجة الدارجة، فمن المعلوم أن الدارجة أخذت من الفصحى طوال العقود، لكن الابتعاد التدريجي عن الاهتمام باللغة الفصحى أفضى في العشرين سنة الأخيرة إلى قطع الصلة بين الفصحى والدارجة ، ومن ثمة وجد الفرد الجزائري نفسه غير ملم بلغته الفصحى ومع تزايد اهتماماته ومشاكله ومشاغله والتغيير الكبير الذي حصل في نمط حياته العقلية والنفسية والاجتماعية بسبب التغيرات التكنولوجية العالمية وجد أن لهجته العامية ما عادت قادرة على التعبير عن كل الاحتياجات وعن ذلك الواقع فكان له أن قام بتكييفها وتطويرها لكن دون الرجوع إلى مصدرها الأول(العربية) لأنه قد فقد الصلة به، بل من مصدر آخر وهي اللغات الأجنبية فأصبح يفرنس العربية ويعرب الفرنسية كيفما شاء.

1.2 ـ مفهوم اللغة العربية وأهميتها:

اللغة من أهم العناصر التي تميز الكائن البشري، إن لم أقل أنها أبرز سمة تصنع تفرد البشر عن باقي المخلوقات، وقد بات معلوما في الأوساط العلمية إلى أي حد تؤثر اللغة على الفكر ومن ثم السلوك رغم أنها نتاج الفكر في حد ذاته، فهي تبقى من أهم المنافذ من أجل الولوج إلى عمق الثقافة والبيئة الاجتماعية للناس، ومن أشهر التعريفات التي وردت عن اللغة ما يلي:

تعريف ابن خلدون للغة:

" اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"، ويقول في موضع آخر "وهي ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد"

فاللغة العربية هي وسيلة للتفاهم الأولى في العالم كله وأداة التعبير عن الآراء والترجمة عن الأفكار، وقد حددها بعض المختصين بأنها لغة الصحف والإذاعات العربية ولغة الأدب الحديث[41] اللغة العربية هي لغة منطقة كبيرة في العالم تمتد من النصف الشمالي من إفريقيا والقسم الغربي من آسيا، وهي اللغة الرسمية في كل جامعات الدول العربية، فاللغة العربية هي لغة حوالي 130مليونا من بين أبناء دول الجامعة العربية البالغ عددهم 150مليونا ولا تشكل الجماعات غير عربية في كل أنحاء العالم العربي أكثر من 20 مليونا[42].

فهي لغة تستخدم في المجال العلمي وهو مجال تقوم فيه المصطلحات بدور أساسي، أما إذا تحولت اللهجات المحلية إلى لغات معتمدة في الجامعات فإن استخدامها من شأنه أن يحرم أبناء كل إقليم

[41] محمود فهمي حجازي، **اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،1998، ص 169.

[42] محمود فهمي حجازي، نفس المرجع، ص 156.

مما يكتبه أبناء الإقليم الآخر، فأهمية المحافظة على اللغة العربية وتنميتها لا ترجع إلى كونها لغة القرآن الكريم ولغة التراث العربي وحسب، بل لأن العربية أداة دعم العلاقة الثقافية بين الأقطار العربية لأنها وسيلة للتقدم العلمي وتكوين مستقبل الأمة العربية.[43]

ـ كما يعرفها لويس بلوم bloom ومارجريت لاهي Lahey "بأنها الشيفرة التي يعبر بواسطتها عن الأفكار المتعلقة بالعالم من حولنا وذلك بواسطة نظام متعارف عليه من الرموز لتحقيق الاتصال[44]"

2.2 ـ أهمية اللغة العربية

- اللغة نظام متكامل وتعليم اللغة يهدف في المقام الأول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة بشكل متوازن وعلى النحو الذي يتيح الدقة في الفهم والتعبير إذ يحقق الصحة اللغوية المنشودة، فهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة وطنية يتجاوز الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب المهارية، فاللغة بوصفها هدفا تعليميا أساسيا فهي تضم: التلخيص والتعبير والضبط والفهم.
- التعليم مفتاح التقدم وذلك لأن الثروة الحقيقية كامنة في الإنسان وهي قدرته على الإنتاج والمعاصرة، فاللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء في الدول العربية[45].
- اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة ومسموعة فهي أهم نظم الاتصال.[46]

يقول الدكتور أحمد حمدي" إن اللغة العربية كيان قد يكون مستقلا عن الأدب ومستقلا عن

---

[43] محمود فهمي حجازي، **اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**، مرجع سابق ، ص34

[44] محمد الفاتح حمدي، **واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري**، في مجلة **الحكمة**، مرجع سابق، ص ص 168-209،

[45] محمود فهمي حجازي، نفس المرجع، ص 128.

[46] محمود حجازي، نفس المرجع، ص 135.

الاعلام، لكنه لن يكون بالتأكيد مستقلا عن الاتصال، إذ أن اللغة البشرية أداة أساسية في الاتصال البشري"[47]

- اللغة تكشف عن الملكات التي يمتلكها كثير من الناس.
- تعد اللغة أبناء الحاضر والمستقبل.
- تعمل اللغة على استعاب الحضارات المختلفة كما استوعبت اللغة العربية اليونانية والسريانية الهندية الأمر الذي يدل على قدرة اللغة العربية على التعبير.[48]
- اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الجماعة.
- اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل كونها أداة مساعدة للتفكير وأداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها.[49]
- اللغة تعبير عن خبرات الانسان وتجاربه ومعارفه.
- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها.[50]
- اللغة هي الوسيلة التي تمكن الفرد من التوحد مع الثقافة التي ينتمي إليها والارتباط عضويا بالمجتمع الذي يعيش فيه[51].

[47] أحمد حمدي، **الخطاب الاعلامي العربي آفاق وتحديات**، الجزائر، الطبعة الرابعة، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2002 ، ص 53.

[48] عاطف فضل، **مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي**، مرجع سابق ،ص ص 38-39

[49] محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، مرجع سابق، ص ص 49 -50

[50] عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، **التواصل الاجتماعي**، الأردن، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 123.

[51] عبد الرزاق محمد الدليمي، **مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد**، عمان(الاردن)، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ،2012، ص27.

3.2 ـ المشكلات التي تواجهها اللغة العربية

تكتسب اللغة بطريقة واعية ولكنها تعلم بمنهج واع، على التقليد الواعي والتقليد الاصطناعي حيث يخيل للفرد أن لغته ولدت معه، فاللغة ليست مستقلة بماهيتها عن الفرد، بل يصف الفرد بعدم الانصياع للغته ورغم الترابط المتلازم بين اللغة والكلام، حيث أن الكلام ذو طابع حركي بينما اللغة ذات مظهر يبدو شبه ثابت باستمرار، فإن هناك اعتداءات خارجية تزحزحها بدون انقطاع، كالجمع والتدوين وكذا استحداث مصطلحات لسانية لامتناهية، ناهيك عن التراكيب المختلفة حسب اختلاف السياقات[52]، إن المستعمر الأجنبي لم يستطع القضاء على اللغة العربية ولكنها تتعرض الآن إلى خطر يأتيها من أبناءها العاقين منهم وغير العاقين أيضا، ومن اللهجات السياسية والاقتصادية والحضارية واللغوية، والاصوات التي تنادي بتجاوز اللغة الفصيحة إلى لهجات عامية، إن اللغة العربية تتعرض في هذا الوقت إلى خطر عظيم، فهي تواجه مشكلات مهمة من بينها: مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، مشكلة نحوها وصرفها، مشكلة معجمات اللغة ومفرداتها، مشكلة رسم اللغة أي كتابتها، فمن أهم المشاكل التي تواجهها اللغة الفصيحة في مسيرتها من حيث هي لغة التعليم العام، وبالتالي لغة الكتابة والحديث أيضا لجماهير المثقفين هي مشكلة استصعاب الدراسة النحوية والصرفية، مما يبعث على النفور من اللغة، أما فيما يتعلق بقضية معجمات اللغة العربية ومفرداتها، فإن المعاجم لم تدون جميع ما ورد في كلام العرب بل لم تعتبر إلا اليسير منه[53]، فاللغة العربية كغيرها من اللغات تأثرت بمختلف المراحل التي واكبت

[52] حاكم عمارية، **قراءة في كتاب "اللغة والتواصل للدكتور عبد الجليل مرتاض"**، في مجلة **اللغة والاتصال**، العدد12، مختبر للغة العربية ولاتصال ، الجزائر، ماي2011، ص ص159-166.

[53] عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث**، عمان، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1992، ص ص 212- 216

المجتمع منذ فجر الاسلام، فامتداد استخدامها مع الفتوحات الاسلامية واكبه إدخال تراكيب وأصوات لغوية ليست من أصل اللغة العربية فظهر النحو، الصرف حفاظا على اللغة من هذا الاعوجاج وكان المرجع في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية وشعر العرب، فهي تعاني في المجتمع المعاصر من اختلالات كثيرة على مستويات عدة على مستوى النطق(الكلام)، وعلى مستوى جهاز اللغة في حد ذاته [54]، فهي تشهد قصورا واضحا لدى أهاليها العرب رغم الخصائص والمميزات التي تتمتع بها، وهناك مجموعة من الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور هذا القصور يوجزها الدكتور "أحمد بن نعمان" في مجموعة من النقاط:

ـ عدم إعطاء بعض العرب مكان الصدارة للغة العربية في بلدانهم وخاصة في مجتمعات المغرب العربي الذين كانوا تحت الاحتلال الفرنسي (أي الجزائر، تونس، المغرب).

ـ سيطرة اللغات الأجنبية على الأقسام العلمية في معظم الجامعات العربية.

ـ إبعاد اللغة العربية عن مجال التفاعل مع العلوم الحديثة المختلفة في التدريس والبحث والتأليف والترجمة وبالتالي إبعادها عن مسايرة العصر التكنولوجي الراهن باستيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة وظهور الدوريات والمصادر العلمية المختلفة بهذه اللغة العربية التي باتت أحيانا أجنبية في عقر دارها.

ـ استباق اللغات الاجنبية المختلفة للتدريس في مختلف الفروع العلمية في معظم الجامعات العربية.[55]

[54] نصير بوعلي، **اللغة وعنف اللسان وفساد الاعلام في الفضائيات العربية الغريزية مقاربة إستقرائية**، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ص 2.

[55] نصير بوعلي، نفس المرجع، ص ص9 -10 .

4.2- الوضعية اللغوية في الجزائر

إن دراسة الواقع اللغوي في الجزائر أو في أي مجتمع يعتمد على دراسة برامج الإذاعة والتلفزيون والجرائد في عصر التكنولوجيا، ولكن في هذه الحالة تبقى المادة العلمية ناقصة لأن الكثير من اللغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبوهات فهي لغة مسكوت عنها كما هو الحال في الجزائر، حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في وسائل الاعلام ، لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللغات واللهجات الموجودة في المجتمع، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية ووصف واقعها كما هو موجود[56]، إن استعمال اللغات ليس بنفس الدرجة وبالتالي فالدارجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية وتحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة حيث تتموقع في الخريطة التعبيرية للجزائر ثلاث لغات هي : اللسان الأمازيغي بلهجاتها، اللغة العربية بقسميها الفصحى والعامية واللغة الفرنسية[57]

اللسان الأمازيغي: هناك إشكال عالق في أوساط علماء اللغة واللسانيات في الجزائر وهو جدلية القائمة بخصوص ما إذا كان يتوجب تصنيف هذا النسق اللغوي في خانة اللغة أو تصنيفه في خانة اللهجة بسبب افتقاره إلى نظام رمزي هجائي وقواعد نحوية وصرفية موحدة بين جميع مستخدمي هذا النسق[58]، غير أنه بشكل عام لم يحصل تقدم بشأنه لعوامل عديدة منها: صعوبة كتابتها، صعوبة تدريسها وتوفير إطارات مناسبة، رفض البعض أن يدرس أبناؤهم الأمازيغية[59].

وتستعمل اللهجات الباقية بكيفيات ودرجات متفاوتة، فيتحدث سكان الأوراس باللهجة الميزابية،

---

[56] عزي عبد الرحمن، **عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة**، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي، ص 8

[57] مبارك بن محمد الميلي، **تاريخ الجزائر القديم والحديث**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1976، ص 212

[58] **consulté le 05/03/2014 à 09:10** ويكيبيديا موسوعة حرة

[59] محمد بوعشة، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل**، بيروت، الطبعة الأولى، دار الجيل ،2000،ص77.

وبالتالي تعتبر الأمازيغية الموجودة في الجزائر من أقدم اللغات.[60]

اللغة العربية:

***العربية الفصحى:** هي اللغة الرسمية في الجزائر، ومن دعائم الشخصية الوطنية حيث تعتبر لغة نموذجية لديها قوة فرضت نفسها بسب ترفعها عن خصائص اللهجات، فهي بذلك لا تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي إذ يبقى استعمالها محصور عند عدد ضئيل من المثقفين، وهي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي.[61]

* **العامية:** بالنسبة للهجة العامية الجزائرية، فهي مزيج هائل مستمد من العربية الفصحى والأمازيغية والفرنسية وحتى بعض الرواسب التركية.[62]

فالاختلاف في آداءات اللغة العربية في الجزائر يؤكد طابع الازدواجية التي عرفها وليام مارسي عام 1930 على أنها التنافس بين اللغة الأدبية المكتوبة واللغة العامية الشفهية.[63]

اللغة الفرنسية: تزامن ظهورها في المجتمع الجزائري مع قدوم المستعمر الفرنسي نالت حظوة مميزة عن اللغات الوطنية وأصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب نتيجة السياسة اللغوية سيئة التخطيط التي لم يعد النظر فيها بعد الاستقلال ولم يفسح المجال أمام اللهجات.[64]

---

[60] مبارك بن محمد الميلي، **تاريخ الجزائر القديم والحديث** ، مرجع سابق ذكره، ص214

[61] محمود جعفري، **اللغة عبر القرون**، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1970،ص 345.

[62] **consulté le 05/03/2014 à 09:10** ويكيبيديا موسوعة حرة ، نفس المرجع

[63] سمير روحي فيصل، **مشكلة اللغة العربية**، لبنان، الطبعة الأولى، دار المشرق، 1992، ص 70

[64] مبارك بن محمد الميلي ،**تاريخ الجزائر القديم والحديث**، مرجع سابق. ص 212

5.2- السياسة اللغوية في الجامعات الجزائرية

يقول أندريه مارتنيه "إن هناك مشكلات لغوية جدية في العالم العربي، ومن هذه المشكلات اللغوية مشكلة وحدة اللغة العربية، فهناك اللهجات المصرية والسورية والمغربية وغيرها من اللهجات العربية التي ينبغي أن تحل مشكلاتها"[65]

إن السياسة اللغوية في الجزائر تختلف عنها في تونس والمغرب في وصف التعريب بأنه ضرورة لا تقل أهميتها عن التحرير، هناك موقفان مختلفان من التعريب يرى أنصار التعريب أنه تعميم للثقافة في إطار خطة شاملة ترمي إلى تحول الذهنية الوطنية عن المسخ الثقافي والاجتثاث الروحي، وأنه عمل من أعمال التحرر وإلا بقيت البلاد خاضعة للتعبئة الثقافية الفرنسية، ومن ثم ينبغي تطبيق سياسة التعريب الفوري الشامل مع الإبقاء على الفرنسية لغة أجنبية، ويرى المناهضون للتعريب أنه يعد مواكبة للحياة العصرية وأن العربية ما زالت غير قادرة على تدريس المواد العلمية، ولهذا ينبغي الاحتفاظ بالثنائية اللغوية كاملة، بوصفها زادا عظيما وليست مجرد حدث طارئ، وقد أخذت الحكومة الجزائرية في تنفيذ خطة تعريب التعليم، التعريب الرئسي أي مواد سنة دراسية بعد أخرى، والتعريب القطاعي أي تعريب المادة بعينها.

فالجامعات الجزائرية تسمح بتعليم العلوم في المستوى الجامعي باللغة العربية أما كليات الأدب والحقوق والتجارة فتسود أكثر موادها الفرنسية، وكان اتجاه تعريب التعليم العالي قد بدأ في الجزائر سنة 1970 بتعريب كليات الحقوق، وأدت مشكلة قلة المختصين المعربين القادرين على التعامل باللغة العربية إلى عدم تنفيذ كثير من القرارات الخاصة بالتعريب في الجزائر.[66]

[65] محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، مرجع سابق ذكره، ص 253

[66] محمود فهمي حجازي، **اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**، مرجع سابق، ص ص 125-126

6.2 ـ سيطرة العامية على اللغة العربية في الجزائر:

اللغة هي الإنسان نفسه وقد قيل:" إذا فتحت فاك عرفناك" أي أدركنا وضعك في مجتمعك وموقعك في بيئتك، فكريا، ثقافيا، اجتماعيا ، لهذا لا نعجب إذا كانت اللغة العربية الآن تشكو من الاضطراب والضعف وفقدان التماسك بحيث فقدت وحدتها واهتزت بنيتها الأساسية[67]، فالعاميات تسيطر على الشارع العربي وتفرض سطوتها على مجالات الحياة بشتى أنواعها وأوجه نشاطها، نراها تحاول زحزحة العربية الفصيحة عن مواقعها، وإبعادها عن أرضها ومزاحمتها في اختصاصها، فتسمع العاميات في الإذاعة كما تسمعها في المحاضرات العامة، بل كثيرا ما تستخدم في فصول التعليم وقاعات التدريس بالمدارس والجامعات، هذا الوضع الذي احتلته اللهجات العامية أغرى غير العارفين بالدعوة إلى استخدامها وسيلة رسمية وأداة معترف بها في مجالات التعبير أما اللغة العربية المنطوقة فقد ضاعت وغرقت في بحور اللهجات العامية، حتى أصبح اللسان العربي ألسنا موزعات متفرقات، ليس بينها صلة.[68]

إن اللغة التي تكثر فيها الأخطاء، وتتعرض لجملة من التغيرات تعود الناس على جعل الخطأ صوابا والصواب خطأ، كما يقول ذلك الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح:" فإن هذا يقتضي أن تكون اللغة آلت فيها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى، أي أن اللغة التي تفقد خصائصها ومميزاتها التي ألفها مستعملوها تفقد بالضرورة وجودها، وهذا لكونها انفصلت عن العرف اللغوي الذي كانت عليه"[69]، فالجزائريون اتصلوا بالعرب الفصحاء منذ عصر

---

[67] كمال بشر، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص32 .

[68] كمال بشر، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، مرجع سابق، ص ص 244، 247.

[69] رابح شلوش، **أصحيح أن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور**، في مجلة **لغة الصحافة**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، تيزي وزوو، ص ص 161-193 .

الفتوحات الإسلامية، وطبيعة اللغة اقتضت إذا انتشرت وطال عليها الزمن أنها تتغير وتتبدل من حال إلى حال، وهي تحيا وتنمو تقوم على أنقاضها لهجات، لا سيما أن اللغة إذا نزل بها مستعملوها إلى المستوى العامي، فحينها هي في خطر لأن هؤلاء سيختارون الاستعمال العامي على الفصيح وهم في ذلك ينشدون التخفيف والتسيير، الذي يجدونه في العامية التي لا تراعى فيها القواعد ولا الأعراف اللغوية[70]،فلقد اختلطت العامية في مجتمعنا باللغة العربية وبالكمات المعربة حيث تنوعت المجالات التي تعبر عن كل من الفصحى والعامية، فأضحت العربية في دور التعليم في وضع يدعو إلى القلق، فالجو اللغوي العام يزال مشحونا بأخلاط الكلام ونوافره من العاميات في الأفنية والمدرجات أحيانا مع توظيف قليل للعربية الفصيحة، فيصدر كلام مخلوط من كافة المنتمين إلى هذا الوسط متعلمين ومعلمين ومسؤولين على اختلاف مستوياتهم، وليس هذا السلوك مقصورا على الأفنية ودور التعليم بل تجاوزها ويقفز به أصحابه إلى فصول الدراسة ومدرجتها.

[70] سمير لعويسات، **العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى**، مجلة في **لغة الصحافة**، مرجع سابق، ص ص195- 206.

خلاصة:

اللغة العربية في الوقت الحاضر من حيث كونها وسيلة للتعبير ومن حيث ما تحمله في ذاتها من قيم انسانية ومفاهيم اسلامية سامية ومناهج أصيلة للتفكير، فهي لغة أمة واحدة قد مزقها الاستعمار وبعثرتها الأطماع الشخصية، فمن المعلوم أن اللغة الفصحى في مجتمعنا أنها ليست اللغة الوحيدة التي يتكلم المجتمع بها حيث يوجد إلى جانبها مجموعة من اللهجات المحلية واللغات كما نجد لهجات قد يعرف الانسان إحداها دون أن يفهم الأخرى، هذا الوضع لم يقتصر فقط على البيئة الاجتماعية والممارسات اليومية بل تعدى ذلك إلى الوسط الجامعي، فأمام هذا الخطر يجب أن نعنى بسلامة اللغة العربية، ففي مجتمعنا تحتاج هذه اللغة لإسهامات منا كي تدخل عالما أصبح العلم والتكنولوجيا سيده وقائده، في بلدنا الجزائر علينا أن ندرك أهمية هذه الإرهاصات إدراكا تاما ومتبصرا بها، فتعلم اللغات الأجنبية أمر لا بد منه، لكن أبدا لا يكون ذلك على حساب لغتنا الأساسية، فيجب علينا أن نتخلص من ركاكة لسان سيطر على ألسنتنا، فمهما يكن تبقى "اللغة العربية" اللغة المعيارية لأمتنا وهي الرابط المتين والميثاق الغليظ لهذا الانتماء فإن أرسينا دعائمها ارتفع صيتها في هذا العالم.

الإطار المنهجي

الاطار المنهجي

1 ـ الدراسة الاستطلاعية.

2 ـ تحديد الموضوع

3ـ أهمية الموضوع

4 ـ أهداف الدراسة

5 ـ أسباب اختيار الموضوع

6 ـ الاشكالية

1.6 صياغة التساؤلات

2.6 صياغة الفرضيات

7 ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات

8 ـ المقاربة المنهجية

1.8 نوعية الدراسة

2.8 تقنية الدراسة

9ـ المعاينة

1.9 مجتمع البحث

2.9 نوع المعاينة

10 ـ الدراسات السابقة.

الإطار التطبيقي

عرض النتائج وتحليلها:

انطلاقا من طبيعة البحث التي تتطلب منا الاعتماد على أداة البحث العلمي "الاستمارة" بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وبعد الانتهاء من تصميمها النهائي، قمنا بتوزيع الاستبيان على (100) مفردة تم تعيينها بطريقة قصدية أي الشباب الذين يشترط فيهم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، موزعة على طلبة جامعة مستغانم ـ خروبة ـ مقسمة كالآتي: عينات من الشباب الجامعي من السنة الأولى تخصص علوم إنسانية، وعينات من الشباب الجامعي سنة ثانية وثالثة وماستر تخصص علوم إعلام واتصال.

في البداية لا بد لنا من عرض الجداول الممثلة لخصائص العينة بصفة عامة وهذا وفقا للمتغيرات.

السمات العامة:

الجدول رقم01 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	44	%44
أنثى	56	%56
المجموع	100	%100

يقسم الجمهور وفقا لسمة النوع الذكور والاناث، اعتمادا على عوامل بيولوجية وفيسيولوجية نظرا لثبوت تباين استجابة كل نوع للرسائل الاعلامية تبعا لاختلاف مصالح وحاجيات كل من الذكور والاناث التي يمكن إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاعلام وكذلك لاختلاف درجة قابلية الاقناع[71]، نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث حيث قدرت مفرداتهم ب(56) مفردة بنسبة 56%، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ (44) مفردة بنسبة 44%، وهذا راجع إلى طريقة التوزيع لأننا لم نوزع الاستمارة على المبحوثين (ذكور، إناث) بالتساوي لأن الذي يهمنا في بحثنا هو مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، ومن

[71] علي قساسيه ،**جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين**، القبة(الجزائر)، الطبعة الاولى، دار الورسم للنشر والتوزيع، ، 2011، ص 35.

المتعارف عليه أيضا أن فئة الاناث هي الفئة الاكثر انتشارا في الوسط الجامعي، وقد شمل مجتمع الدراسة عينات من الشباب الجامعي في جامعة مستغانم خروبة موزعين على التخصص الآتي: سنة أولى علوم إنسانية، سنة ثانية|، ثالثة، ماستر علوم اعلام واتصال وما يميز مجتمع الدراسة التنوع في المستوى التعليمي والسن والجنس.

الجدول رقم02: يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة

السن	التكرار	%
21-18	45	%45
25-22	52	%52
26 فما فوق	3	%3
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 22-25 سنة بـ 52% أي ما يعادل 52 من المجموع الكلي وقد يعود السبب إلى أنها الفئة الطاغية في الجامعة طبقا للحد الادنى للدراسة تماشيا مع نظام ل ـ م ـ د الذي أدناه ثلاث سنوات، ثم تليها نسبة الأعمار التي تتراوح بين 18-21 سنة بـ 45% أي ما يعادل 45 من المجموع الكلي، تليها نسبة الأعمار26 فما فوق بنسبة 3% أي ما يعادل 3 من المجموع الكلي شكلت أدنى نسبة ذلك أنها تمثل مرحلة الحياة المهنية بعيدا عن التردد على مقاعد الجامعة باستثناء بعض الحالات.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	%
سنة أولى	25	%25
سنة ثانية	25	%25
سنة ثالثة	25	%25
ماستر	25	%25
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن السنة الأولى والثانية والثالثة والماستر هي نسب متساوية وذلك بنسبة 25% أي ما يعادل 25 من المجموع الكلي لكل سنة، وقد تحصلنا على نسب متساوية بالصدفة فطريقة التوزيع كانت طريقة عرضية، حيث كان الهدف أن يشمل مختلف المستويات، حتى يمكن أن نعرف علاقة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي للطلبة.

المحور الأول: أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

إن التحليل يهدف إلى تشخيص وتوضيح مختلف الخصائص المرتبطة بمتغيرات الدراسة والتي يمكن استنتاجها من الجداول التصنيفية، كما يهدف في المقام الثاني إلى تحديد المعاني والأبعاد المعرفية لهذه الخصائص وهي العملية التي عادة ما تسمى بالتأويل والتفسير[72]

سنقوم في هذا الجزء بعرض مجموعة من الجداول البسيطة الخاصة بالأسئلة والجداول المركبة المرتبطة بتساؤلات الدراسة وتحليلها وفقا للنسب المئوية المتحصل عليها وهذا في نطاق استعمال المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي واللغة المستعملة في المواقع.

[72] فضيل دليو، **تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والاعلامية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع،2010، ص98.

الجدول رقم 04: يوضح أسباب امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
المعرفة والبحث العلمي	32	%32
التعارف والصداقة	50	%50
حل المشاكل اليومية	12	%12
أغراض أخرى	6	%6
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن السبب الأساسي لامتلاك مواقع التواصل الاجتماعي هو التعارف والصداقة وذلك بنسبة 50% أي ما يعادل 50 من المجموع الكلي، تليها المعرفة والبحث العلمي بنسبة 32% أي ما يعادل 32 من المجموع الكلي، ثم حل المشاكل اليومية بنسبة 12% أي ما يعادل 12 من المجموع الكلي ومن ثم أغراض أخرى بنسبة 6% أي ما يعادل 6 من المجموع الكلي، وقد تفسر هذه النتائج بأن معظم الشباب اليوم يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي وهمهم الوحيد التعارف والصداقة من خلال إقامة علاقات وهمية افتراضية، عن بعدية يقيمها أفراد الجمهور مع الشخصيات[73]، فمعظم المبحوثين يبحثون عن التفاعل مع الآخرين واكتشاف المحيط الثقافي والاجتماعي كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفادها البحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، أما بالنسبة للمعرفة والبحث العلمي ربما يعود إلى اكتفاء الطالب بما يقدمه له الأستاذ خلال المحاضرات فقط.

[73] علي قساسيه ، **جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين**، مرجع سابق، ص 45 ،

الجدول رقم 05: يوضح أسباب امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أسباب الامتلاك	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		ماستر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المعرفة والبحث العلمي	6	%24	12	%48	6	%24	8	%32	32	%32
التعارف والصداقة	16	%64	11	%44	12	%48	11	%44	50	%50
حل المشاكل اليومية	2	%8	2	%8	4	%16	4	%16	12	%12
أغراض أخرى	1	%4	0	%0	3	%12	2	%8	6	%6
المجموع	25	100 %	25	100 %	25	%25	25	100 %	100	%100

من خلال عرضنا للنتائج الأولية حسب متغير المستوى التعليمي تبين لنا أن السنة أولى علوم إنسانية الأكثر من يمتلك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعارف والصداقة وذلك بنسبة 64 % وهذا راجع ربما إلى إقبالهم الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي فلم يكن همهم الوحيد سوى إقامة صداقات والتعارف، أما البحث العلمي فكان بنسبة 24% تليها 8% حل المشاكل اليومية، و4% أغراض أخرى، أما السنة ثانية فهم يملكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل البحث العلمي والمعرفة بنسبة 48%، تليها التعارف والصداقة 44% ، ثم حل المشاكل اليومية بنسبة 8%، وهذا راجع إلى طبيعة العينة التي تم الاشتغال عليها، خاصة فيما يخص اهتمامهم بالبحث العلمي وإعداد البحوث، أما السنة ثالثة فهم يملكون حساب في مواقع

التعارف الاجتماعي من أجل التعارف والصداقة بنسبة48% تليها المعرفة والبحث العلمي بنسبة 24%، وحل المشاكل اليومية بنسبة 16%، وأغراض أخرى بنسبة12% وذلك حسب اهتمامهم بإقامة صداقات والتعارف وبناء مشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، أما الماستر فهم يملكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي أيضا من أجل التعارف والصداقة بنسبة 44% تليها32 % من أجل المعرفة والبحث العلمي و16%حل للمشاكل اليومية وهي مظهر من مظاهر الهروبية والانصراف عن الواقع الضاغط خوفا أو عجزا عن مقاومة الضغوطات التي يفرضها الواقع المثقل بالهموم المتعبة[74]، فكلما كبر الانسان زادت مشاكله، و08% أغراض أخرى، وهذا عائد إلى اختلاف ميول وحاجات الشباب الجامعي فكل حسب رغبته وحاجته إلى امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، فمن الملاحظ أن كل من السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الماستر يملكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعارف والصداقة بالدرجة الأولى وذلك لتحقيق أغراض تواصلية والبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، فحدود شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك تقتصر على مجرد إتاحة الفرص للتعارف وطرح الأفكار والتعبير عن الرأي[75].

الجدول رقم 06: يوضح مدة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستعمال	التكرار	%
أقل من سنة	19	%19
سنة	26	%26
أكثر من سنة	55	%55
المجموع	100	%100

[74] علي قساسيه ، **تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والاعلامية**، مرجع سابق، ص 44.

[75] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ص ص 187- 188.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنة بنسبة 55% أي ما يعادل 55 من المجموع الكلي ثم تليها سنة بنسبة 26%، وفي الأخير نسبة المبحوثين الذين استعملوه في أقل من سنة بنسبة 19%، وذلك عائد إلى ما شهدته مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها من إقبال كثيف من قبل مستخدمي الانترنيت وبخاصة من فئة الشباب لتحقيق عدة أغراض تواصلية، وربط العلاقات المتعددة وتبادل الآراء والحوار حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن فواعل تمكن الملايين من الشباب من تبادل الآراء والتعبير عن رغباتهم وطموحاتهم، والنقاش في القضايا بالصورة والصوت دون حواجز حيث هناك من الشباب من يستطيع التعبير عن رغباته خلال مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من العالم الحقيقي .

الجدول رقم 07: يوضح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاستخدام	التكرار	%
كثيرا	26	%26
أحيانا	66	%66
نادرا	8	%8
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا وذلك بنسبة 66% أي ما يعادل 66 من المجموع الكلي، تليها كثير بنسبة 26%، ما يعادل 26 من المجموع الكلي، ثم نادرا بنسبة 8% ، فعلى الرغم من امتلاك مواقع التواصل الاجتماعي في أكثر من سنة إلى أنها تستخدم أحيانا وذلك ربما عائد إلى عدم توفر الوقت لدخول المواقع كثيرا وذلك لتواجدهم في مقاعد الدراسة، فعلى الرغم من الدراسة إلا وأنهم يترددون على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت لدى الكثير من الطلبة مطلب لا غنى عنه، فأصبح في أيامنا هذه من الصعب أن يتنازل الفرد عن أحد مواقع التواصل وكأنها الشريك الثاني الذي لا غنى عنه بالنسبة

للكثيرين.

الجدول رقم 08: يوضح الموقع المفضل لدى الشباب الجامعي.

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
الفيس بوك	88	%88
لنكدإن	0	%0
تويتر	3	%3
يوتيوب	9	%9
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الموقع المفضل لدى أغلبية الشباب الجامعي هو الفيس بوك فهو الشبكة الأكثر شهرة خاصة في وسط الشباب، حيث سجلنا نسبة 88% وذلك عائد إلى مجال الفيس بوك الذي هو عام، يوفر المصادر مهمة، يمكن من إجراء مناقشات وحوارات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، وبتكاليف منخفضة، ومسايرة العالم الخارجي ومتابعة كل ما يحدث حولنا حيث ارتفع عدد المنتسبين إلى موقع الفيس بوك ثلاث مرات خلال عام 2009 ليصل عددهم اليوم إلى أكثر من350 مليون مستخدم في العالم[76]، يليه اليوتيوب بنسبة 9% الذي مجاله مجال متخصص، ثم تويتر بنسبة 3% الذي مجاله مجال خيري، أما لنكدإن فالشباب الجامعي غير مقبل على هذا الموقع وذلك راجع إلى كون أن مجاله هو مجال مهني.

[76] نبيح أمينة، **عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد لإعلام جديد**، مجلة في **الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص 110- 121.

الجدول رقم 09: يوضح اللغة الأكثر تداولا لدى مواقع التواصل الاجتماعي.

اللغة المتداولة	التكرار	%
العربية	10	%10
الفرنسية	31	%31
الانجليزية	5	%5
العامية	21	%21
المختلطة	33	%33
المجموع	100	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين في رأيهم أن اللغة الأكثر تداولا لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي اللغة المختلطة وذلك بنسبة 33% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 31%، ثم العامية بنسبة 21%، تليها اللغة العربية بنسبة 10%، ثم اللغة الانجليزية بنسبة 5%، فمن الملاحظ أن اللغة العربية ضئيلة الاستخدام لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا عائد إلى أن أغلبية الشباب الجزائري يفضل أثناء تفاعله استخدام اللغة المختلطة التي تجمع بين اللغة العربية واللهجة المحلية والعامية والدارجة والفرنسية مع القليل من الانجليزية، وبصفة عامة فإن اللغة المختلطة هي لغة السائدة بحجم كبير داخل المجتمع الجزائري في التواصل والحوار وقد نرجع ذلك إلى تعدد اللهجات في الجزائر حيث نجد في ولايات الجزائر والتي تقدر بـ"48" ولاية أكثر من(50) لهجة محلية، بالإضافة إلى توظيف كلمات باللغة الفرنسية أثناء الحديث ونرجع ذلك إلى مخلفات الاستعمار الفرنسي، فنجد بدل الحديث باللغة العربية وتقويتها وتطويرها نجد الاعتداء عليها من خلال تحريفها وتشويهها.

الجدول رقم 10: يوضح صعوبة التواصل باللغة العربية في نظر الشباب الجامعي.

التواصل باللغة العربية	التكرار	%
نعم	18	%18
لا	82	%82
المجموع	100	%100

يقال" من تعلم لغة قوم أمن شرهم"، فتعلم اللغة الأجنبية يعد أمرا إيجابيا للانفتاح على ثقافات الشعوب المتنوعة والاستفادة مما يقدموه في مجال البحث ولكن ليس على حساب اللغة الأم فمن خلال الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين لا يستخدمون اللغة العربية خلال تواصلهم على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 82%ويبررون ذلك بأن اللغة العربية هي لغة ليست متداولة عبر مواقع التواصل، فيما يبرر البعض الآخر عدم تمكنه من اللغة العربية، وأن اللغة العربية لغة صعبة وثقيلة بالنسبة لهم، وهناك من يرجعون ذلك إلى ضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية الفصحى لهم ونقص الاهتمام بتعلم اللغة العربية مقارنة مع اللغات الاخرى، بالإضافة إلى التعود على الحديث باللغات الأجنبية واللهجة المحلية واللغة المختلطة مما يجعل الحديث باللغة العربية صعبا جدا بالنسبة لهم، تليها نسبة 18% الذين يتواصلون باللغة العربية ويبررون ذلك بأنها اللغة الأم ويجب التواصل بها، فمن الملاحظ أن أغلبية الشباب الجامعي لا يستخدم اللغة العربية خلال تواصله ونرجع ذلك ربما إلى احتكاكهم بفئات معينة فرضت عليهم الحديث بلغة أخرى أو لهجة معينة.

الجدول رقم11: يوضح المزج بين اللغات لدى الشباب الجامعي.

الجنس / تحبيذ المزج	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	41	%93,19	50	%89,29	91	%91
لا	3	%6,81	6	%10,71	9	%9
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق جوهرية بين الذكور والاناث في المزج بين اللغات أثناء التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما تشير إليه الأرقام التي توصلنا إليها خلال الدراسة الميدانية حيث سجلنا نسبة 91% من المبحوثين الذين يحبذون المزج بين اللغات ويبررون ذلك في أن العامية فرضت نفسها وأن لديهم أصدقاء أجانب كثر فرض ذلك عليهم المزج، فحين يرجعها البعض الآخر إلى سرعة التفاعل الافتراضي، وهناك من يبررون ذلك بأن العربية لغة ثقيلة وصعبة بالنسبة إليهم، أما فيما يتعلق باستخدام لغة واحدة فقد سجلنا نسبة 9% ويبررون ذلك بأن اللغة العربية لغتهم الأصلية، يجب الالتزام بها وأن لديهم أصدقاء من الشرق الأوسط فلهذا هم لا يحبذون المزج.

المحور الثاني: اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 12: يمثل اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي في نشرياته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجنس / اللغة المستعملة	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
العربية	16	%36,37	24	%42,86	40	%40
الفرنسية	9	%20,54	10	%17,86	19	%19
المختلطة	15	%34,09	16	%28,57	31	%31
العامية	3	%6,82	6	%10,71	9	%9
الإنجليزية	1	%2,27	0	%0	1	%1
المجموع	44	%44	56	%56	100	%100

كشفت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي يفضلون استعمال اللغة العربية في نشرياتهم وذلك بنسبة 40% ومن الملاحظ في النتائج الجزئية نجد فئة الاناث هي الأكثر استعمالا للغة العربية في نشرياتهن وذلك بنسبة 42,86%، مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة 36,37%، تليها اللغة المختلطة بنسبة 31% ، ومن المبحوثين من يفضل اللهجة المحلية ويرون في ذلك أمر حتمي يجب أن نلتزم به عندما نتواصل لأن ذلك يعد جزءا من شخصيتهم ويعبر عن المطقة التي ينتمون إليها، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 19% وعامية بنسبة 9% في حين نلاحظ بأن اللغة الانجليزية شبه منعدمة وذلك بنسبة 1% وهي نسبة ضئيلة مقارنة باللغة العربية والفرنسية على الرغم من احتلالها المرتبة الاولى في العالم في وقتنا الحاضر ولكن المشكل يكمن في عدم إتقان هذه اللغة من طرف الطلبة، وبصفة عامة نلاحظ بأن اللغة العربية واللغة المختلطة هي اللغة

التي يفضل الشباب الجامعي استعمالها في نشرياته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 13: يمثل الحروف التي يكتب بها الشباب الجامعي أثناء التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجنس / الحروف	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عربية	6	%13,64	9	%16,08	15	%15
لاتينية	9	%20,46	15	%26,78	24	%24
مختلطة	29	%65,90	32	%57,14	61	%61
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستعملون الحروف المختلطة وذلك بنسبة 61% ويبررون ذلك بتعودهم على الخلط وأن سرعة التفاعل هي التي تملي عليهم المزج ويحددون الحروف المختلطة إما بالعربية المفرنسة، أو الفرنسية المعربة، أوأرقام ورموز وأنهم يجدون صعوبة عند الكتابة باللغة العربية، تليها الحروف اللاتينية بنسبة 24% مقسمة على الحروف الفرنسية والانجليزية، ثم تليها الحروف العربية بـ15% ويحددون الحروف العربية بحروف عربية ولكن تكتب بالعامية مثلا "كيراكي" فمن الملاحظ أنهم يدعون التواصل بالعربية ولكن في النهاية هي عربية عامية جزائرية، وهذا عائد إلى ضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية الفصحى للطلبة الجامعيين، وأيضا نقص الاهتمام بتعلم اللغة العربية بالإضافة إلى التعود على الحديث باللغات الاجنبية واللهجة المحلية مما يجعل الحديث باللغة العربية صعبا جدا[77].

[77] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الإستخدام والتأثير**، مرجع سابق، ص ص 168- 209

الجدول رقم 14: يوضح دوافع استخدام اللغة المختلطة.

الجنس / دوافع استخدام	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
سرعة التفاعل الافتراضي	27	%61,37	44	%78,58	71	%71
تمكن من لغة على حساب أخرى	13	%29,55	7	%12,5	20	%20
سبب تقني	1	%02,27	1	%1,78	2	%2
أخرى	3	%6,81	4	%7,14	7	%7
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون اللغة المختلطة بدافع سرعة التفاعل الافتراضي وذلك بنسبة 71% ، وهذا يعود إلى أننا نعيش عصر السرعة، فشبكة الانترنيت عموما تعرف تفقا مذهلا للمعلومات وهذا يؤدي حتما إلى اختلاط الثقافات ذلك أن الطرق السريعة للمعلومات تلعب دورا مها في التغيير الثقافي العالمي[78]، فأغلبية الشباب الجامعي تحتم عليه السرعة الخلط والمزج بين اللغات، تليها التمكن اللغة من لغة على حساب أخرى بنسبة 20%، و2% سبب تقني، وأخرى 7% يحددونها بأن الاصدقاء هم من يدفعونهم إلى استخدام اللغة المختلطة، وأنها لغة سهلة للتواصل ووجدوا المستخدمين يتواصلون بها، فمن خصائص وسمات التكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة التفاعلية حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات، فلقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات

[78] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الإستخدام والتأثير**، مرجع سابق، ص94.

الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد[79]، فمن الملاحظ بصفة عامة أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام اللغة المختلطة وذلك لتعدد اللهجات في الجزائر .

الجدول رقم15: يمثل أن ضرورة التجاوب لا تشكل سببا في استخدام اللغة المختلطة.

الجنس / ضرورة التجاوب	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بشكل عادي	32	%72,73	36	%64,29	68	%68
مضطر للتجاوب	12	%27,27	20	%35,71	32	%32
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

بينت الدراسة أن ضرورة التجاوب مع المستخدمين ليست دافع لاستخدام اللغة المختلطة، حيث سجلنا لدى المبحوثين نسبة 68% بشكل عادي ، وقد نفسر ذلك بأن الشباب الجامعي يستخدم اللغة المختلطة في الأصل لذلك لا يشكل ضرورة التجاوب سبب في استخدام اللغة المختلطة، تليها نسبة 32% من المبحوثين المضطرين لاستخدام اللغة المختلطة للتجاوب مع المستخدمين الآخرين، وهم الفئة التي تتواصل باللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو الانجليزية، إذ أنه من الملاحظ لا توجد فروق جوهرية بين فئة الذكور حيث سجلنا نسبة 72,73% ولدى الاناث 64,29% وقد نرجع ذلك إلى التعود على الحديث باللغة المختلطة خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لذلك ضرورة التجاوب مع المستخدمين لم تكن تشكل سبب في استخدام اللغة المختلطة .

[79] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الإستخدام والتأثير**، نفس المرجع، ص 7.

الجدول رقم 16: يمثل مدى ضرورة استخدام العامية مع الذين يتواصلون بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المستوى / الضرورة استخدام العامية	السنة الاولى		السنة ثانية		السنة ثالثة		ماستر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	16	%64	18	%72	16	%64	21	%84	71	%71
لا	9	%36	7	%28	9	%36	4	%16	29	%29
المجموع	25	100 %	25	100 %	25	100 %	25	100 %	100	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن ضرورة استخدام العامية من طرف الشباب الجامعي بدلالة المستوى التعليمي، فلقد توصلنا في النتائج إلى أن ضرورة استخدامها مع المستخدمين شكلت نسبة 71%، خاصة لدى طلبة الماستر وذلك بنسبة 84%، والسنة ثانية 72%،وسنة أولى والسنة ثالثة 64%، إن الرجوع إلى العامية حتى في المواقف التي تتطلب اللغة الاصلية يفقد اللغة الام شرعيتها وقد نفسر ذلك بأن الجمهور المتفاعل يفضل اللهجة العامية أثناء التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لأنها سهلة وتصل إلى أكبر قدر من الجمهور في نظرهم، فالشباب الجامعي وجد نفسه مضطرا لاستخدامها وذلك لتحقيق عملية التواصل.

الجدول رقم 17: يوضح أن استخدام العامية من طرف المستخدمين لا تشكل الضغط على الطالب الجامعي.

الجنس / الضغط	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	4	%9,10	3	%5,36	7	%7
لا	40	%90,90	53	%94,64	93	%93
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

أظهرت الدراسة الميدانية بأن استخدام العامية من طرف المستخدمين الآخرين لا تشكل ضغط على الشباب الجامعي وذلك بنسبة 93% وهذا راجع إلى أن غالبية الشباب أثناء تفاعله يفضل استخدام لغة متنوعة (مختلطة) تجمع بين اللهجة المحلية واللغة الفرنسية وبعض الكلمات باللغة العربية، فطبيعة المجتمع الجزائري يفضل كثيرا الحديث باللهجات المحلية وهي اللغة التي يفهمها المتعلم وغير المتعلم داخل المجتمع، تليها "نعم" بنسبة 7% ويبررون ذلك بأنهم أحيانا لا يفهمون المقصود من الكلام والبعض الآخر يعتبره تواصل ممل، وأن الاشخاص الذين يستعملون العامية يثيرون غضبه أثناء التفاعل.

المحور الثالث: تأثير الفضاء الافتراضي على الأداء اللغوي في الوسط الجامعي

الجدول رقم 18: يوضح اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي خلال تواصله مع الباحثين والأكاديميين.

الجنس / اللغة المستعملة	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
العربية	26	%59,10	36	%64,29	62	%62
الفرنسية	8	%18,18	5	%8,93	13	%13
الانجليزية	1	%2,27	0	%0	1	%1
العامية	0	%0	3	%5,36	3	%3
المختلطة	9	%20,45	12	%21,42	21	%21
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الشباب الجامعي أثناء تواصله مع الباحثين والأكاديميين يستعملون اللغة العربية وذلك بنسبة 62% وذلك عائد إلى كون أن أغلبية الباحثيين ربما يفضلون استخدام اللغة العربية أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يحتم على الطالب الجامعي التواصل بها معهم، فهناك من الاساتذة الجامعيين من يفرض على طلبته الحديث باللغة العربية الفصحى، وفي هذه الحالة تجد الغالبية من الطلبة يجتهدون في الحديث بها ولو كانت هناك أخطاء كبيرة في التركيب والاعراب، تليها اللغة المختلطة بنسبة 21%، أما اللغة الموالية التي تفضلها عينة المبحوثين هي اللغة الفرنسية بنسبة 13% وذلك لأن اللغة الفرنسية تعد اللغة الثانية في الجزائر، أما فيما يتعلق بالعامية فقد سجلنا نسبة3% لأنها تعد الأسهل والابسط في الحوار، تليها الانجليزية بنسبة 1% التي تكاد تنعدم وهي نسبة ضئيلة مقارنة باللغة العربية والفرنسية

ولكن المشكل يكمن في عدم إتقان هذه اللغة من قبل الكثير من الطلبة.

الجدول رقم 19: يوضح اختلاف اللغة المتواصل بها مع الاصدقاء مقارنة باللغة المتواصل بها مع الباحثين والأكاديميين.

الجنس / اللغة المستعملة	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	10	%22,73	14	%25	24	%24
لا	34	%27,27	42	%75	76	%76
المجموع	44	%44	56	%56	100	%100

بينت الدراسة من خلال الجدول أن غالبية الشباب الجامعي لا يستعمل نفس اللغة خلال تواصله مع بقية الأصدقاء مقارنة مع اللغة التي يتواصل بها مع الأكاديميين حيث سجلنا بنسبة 76%، وذلك عائد إلى كون أن اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف الأشخاص المتواصل والمتعامل معهم، فهم لا يملكون نفس المستوى التعليمي، وقد نفسر ذلك أيضا لوجود وكلمات متداولة بين الاصدقاء مما يدل على استثمارهم لكل الامكانات اللغوية المحيطة بهم لخلق لغة تواصلية جديدة وإبداع قاموس يتم التلاعب فيه بالقواعد النحوية والصرفية لكل لغة، فحين يستعمل الشباب الجامعي نفس اللغة بنسبة 21% فيستخدمون اللغة العربية واللغة المختلطة، العامية، اللغة الفرنسية.

الجدول رقم 20: يوضح اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي خلال تواصله مع بقية الاصدقاء.

الجنس / اللغة المستعملة	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
العربية	5	%11,37	10	%17,86	15	%15
الفرنسية	3	%6,82	13	%23,21	16	%16
الانجليزية	1	%2,27	0	%0	1	%1
العامية	7	%15,90	15	%26,79	22	%22
المختلطة	28	%63,64	18	%32,14	46	%46
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

بينت الدراسة أن الشباب الجامعي خلال تواصله مع بقية الاصدقاء يستعمل اللغة المختلطة بنسبة 46% ، أما العامية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 22%، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 16%، واللغة العربية بنسبة 15%، واللغة الانجليزية 1%، وهذا عائد إلى أن الشباب الجامعي يفضلون استخدام اللغة المختلطة مع بقية الاصدقاء مقارنة مع اللغة العربية التي يستخدمونها مع الباحثيين وذلك ربما عائد إلى وجود شفرات بين الاصدقاء وكلمات متداولة بينهم لا يفهمها إلا الاصدقاء الذين يتداولونها.

الجدول رقم21: يوضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية وجعلها لغة متداولة في الوسط الجامعي.

الجنس / اللغة المتداولة في الوسط الجامعي	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	33	%75	38	%67,86	71	%71
لا	11	%25	18	%32,14	29	%29
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن غالبية الشباب الجامعي جعل من تعوده على استخدام لغة معينة على مواقع التواصل الاجتماعي لغة متداولة في الوسط الجامعي وذلك بنسبة 71% وذلك عائد إلى سلبيات هذه التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت في الانحدار باللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة والكتابات المتخصصة، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعبيرات الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر[80]، فأغلبية الشباب الجامعي يجدون صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة أثناء المحاضرات والاعمال التطبيقية، تليها نسبة 29% من الشباب الجامعي الذين لم يجعلوا من اللغة المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي لغة متداولة في الوسط الجامعي.

[80] محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الإستخدام والتأثير**، مرجع سابق، ص ص 16- 17.

الجدول رقم 22: يوضح مظاهر انتشار العامية في الوسط الجامعي.

الجنس / المظاهر	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مظهر طبيعي من مظاهر تطور اللغة	4	%9,10	1	%1,79	5	%5
مِؤشر عدم التمكن من اللغة	12	%27,27	19	%33,92	31	%31
تجاوب مع السياق الاجتماعي في الوسط الجامعي	28	%63,63	35	%62,5	63	%63
رأي آخر	0	%0	1	%1,78	1	%1
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

كشفت الدراسة أنه ليس هناك فروق جوهرية بين الذكور والاناث في أن ظاهرة انتشار العامية في الوسط الجامعي هي نتيجة تجاوب مع السياق الاجتماعي للوسط الجامعي، وهذا ما تشير إليه الارقام التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، حيث سجلنا نسبة 63% من المبحوثين الذين يردونها إلى تجاوب مع سياق الاجتماعي في الوسط الجامعي، مما يقودنا إلى القول أن فئة الشباب يحاولون على العموم الظهور بكل ما هو جديد لأن المزج اللغوي والتعابير الجديدة من سمات العصرنة بالنسبة إليهم، كما سجلنا نسبة31 % من المبحوثين الذين يردون انتشار العامية في الوسط الجامعي إلى عدم التمكن من اللغة العربية، وقد نرجع السبب إلى ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية في كل المجالات الحياتية والاهتمام أكثر باللهجة المحلية، ونسبة 5% من يراها أنها مظهر طبيعي من مظاهر تطور اللغة، ونسبة 1% رأي آخر ويبررون ذلك بأنهم شباب يتواصل

كثيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم23: يوضح مدى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاخلال بقواعد اللغة العربية.

الجنس / دور مواقع التواصل في الاخلال بقواعد اللغة العربية	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	33	%75	40	%71,43	73	%73
لا	11	%25	16	%28,57	27	%27
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

بينت لنا الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في الاخلال بقواعد اللغة العربية وذلك بنسبة 73% وهذا راجع إلى كونهم شباب يستخدمون اللغة المختلطة فيعربون الفرنسية ويفرنسون العربية، حيث يستعملون الحروف اللاتينية لكتابة العربية، أو كتابة الفرنسية بحروف عربية، كما أنهم أحيانا يكتبون الحروف أرقاما مع الاتفاق المسبق على دلالاتها، في حين ترى عينة من الشباب الجامعي أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخل بقواعد اللغة العربية، حيث وصلت نسبتهم إلى 27 %، ويبررون ذلك بأنهم يحبون لغتهم العربية وهم يفضلونها وأنه لا يمكن لمواقع التواصل الاخلال بقواعدها، حيث يجد هذا تفسيره في اجتهاد بعض الطلبة في استخدام العربية في تواصلهم عبر الفضاء الافتراضي، كما أن الأمر لديه علاقة بالفاعل الذي يقع في الجهة المقابلة من التواصل، فغالبا ما يكون التواصل مع الأساتذة على اختلاف مستوياتهم ووظائفهم.

الجدول رقم 24: يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيمة اللغة العربية.

الجنس / تأثير مواقع التواصل على قيمة اللغة العربية	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	35	%79,55	41	%73,22	76	%76
لا	9	%20,45	15	%26,78	24	%24
المجموع	44	%100	56	%100	100	%100

أظهرت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على قيمة اللغة العربية ضمن السياق الذي شملته الدراسة، حيث وصلت نسبة هؤلاء إلى 76% بين إناث وذكور، ولعل من أبرز الآثار الناتجة على قيمة اللغة أن الأجيال القادمة ستنقطع عن تراثها ولغتها وسيصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة[81]، فمن الملاحظ أيضا هناك من يخجل من الحديث باللغة العربية ويسخر منها ويفضل اللغة الفرنسية في حديثه ويظن ذلك تطورا وتقدما في حديثه ويفتخر أثناء حديثه بالفرنسية ويحرص على استعمالها في كل مواقفه اليومية، في المقابل يرى بعض الشباب أنها لم تؤثر على قيمة اللغة العربية وذلك بنسبة 24%. ولعل اللغة الوسيطة التي تولدت نتيجة استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي تتراوح بين ظاهرة الازدواج اللغوي، أي أن الحديث يكون مزيجا بين لغتين مختلفتين على غرار الجمع بين العربية والفرنسية، مما يؤثر سلبا على اللغة العربية باعتبارها مكونا من مكونات الهوية لعينة البحث، كما قد تصل في السياق المدروس إلى التناوب اللغوي، وهو الحديث بلغين مع احترام خصوصيات اللغة وقواعدها.

[81] رقاد حليمة، **آثار التواصل عبر الانترنيت على البنية القيمية للغة المتداولة لدى الطلبة**(دراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس)، مذكرة تخرج لنيل شهاد الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، 2012-2013 ، ص126.

الاستنتاج العام:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج منها:

ـ أن أغلبية الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعارف والصداقة وأن الأغلبية تفضل موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الذي مجاله عام على غرار المواقع الأخرى.

ـ أن أغلبية الشباب الجامعي يرى بأن اللغة الأكثر تداولا لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي اللغة المختلطة.

ـ بينت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي لا يتواصلون باللغة العربية الفصحى ويرجعون ذلك إلى ضعف التكوين القاعدي في اللغة وهناك عينة صغيرة تفضل التواصل بها.

ـ كشفت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي في عملية تفاعله وتواصله مع الافراد اللغة المختلطة أو اللهجة المحلية مع مزجها باللغات الأجنبية.

ـ توصلت الدراسة أن الشباب الجامعي يستخدم اللغة العربية وأحيانا يمزج بين اللغات وهناك من يرى بأن اللغة العربية هي لغته الاصلية ولهذا وجب عليه عدم التخلي عنها.

ـ توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي يرجعون استخدام اللغة المختلطة إلى سرعة التفاعل الافتراضي.

ـ أظهرت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي خلال تواصله مع المستخدمين الآخرين الذين يستخدمون العامية لا يشكل ذلك الضغط عليه لأنه في الاصل هو أيضا يستخدمها.

ـ توصلت الدراسة إلى أن اللغة المستعملة على مواقع التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف الاشخاص المتواصل معهم حيث أن أغلبية الشباب الجامعي يستخدم اللغة العربية خلال تواصله مع الباحثين في حين يستخدم اللغة المختلطة خلال تواصله مع بقية الأصدقاء.

ـ توصلت الدراسة إلى أن استخدام اللغة المختلطة على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي، جعل منها لغة متداولة في الوسط الجامعي مما أثر على اللغة العربية في الوسط حيث وجد الشباب الجامعي صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة أثناء

تقديم المحاضرات والاعمال التطبيقية.

ـ توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن انتشار العامية في الوسط الجامعي ما هو إلا تجاوب مع السياق الاجتماعي للوسط الجامعي.

ـ كشفت الدراسة أن غالبية الشباب الجمعي ترى بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في الاخلال بقواعد اللغة العربية، كما يرون أنها أثرت على قيمة اللغة العربية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المعاجم والموسوعات:

1.بورون وف بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، بيروت(لبنان)، الطبعة الثانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع، 2007.

2.سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، بيروت (لبنان)، دار الكتب العلمية، 2005.

3.محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، المشرق الثقافي،2010.

4.محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، لبنان، دار المعرفة الجامعية ،2005.

الكتب:

5.أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

6. أحمد حمدي، الخطاب الاعلامي العربي آفاق وتحديات، الجزائر، الطبعة الرابعة، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2002.

7.أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الاعلامي والتفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني والمعلوماتي والرقمي، القاهرة، الطبعة الأولى، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005.

8.حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،2004.

9.دفيد كريستال، اللغة العربية وشبكة المعلومات العالمية، تر: أحمد شفيق الخطيب، القاهرة، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، 2005

10.دورقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن، الطبعة السادسة، دار الفكر للطباعة والنشر، 1998.

11.سلوى عثمان لصديقي وهناء حافظ البدوي، أبعاد العملية الاتصالية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

12.سمير روحي الفيصل، مشكلة اللغة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، دار المشرق، 1992.

13.سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الاعلام، بيروت(لبنان)، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، 2010.

14.رضا عكاشة تأثيرات وسائل الاعلام(من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة) ، مصر، الطبعة الأولى، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.

15.عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، عمان(الأردن)، الطبعة الأولى، دار الرازي، 2005.

16.عباس مصطفى الصادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان(الأردن)، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.

17.عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، عمان(الأردن)، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002.

18.عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.

19.عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديدة، عمان(الأردن)، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

20.عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عمان، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1992.

21.عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد الكوفحي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي، الأردن، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، 2011.

22.عزي عبد الرحمن، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي.

23.علي قسايسيه، جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين، القبة (الجزائر)، الطبعة الاولى، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2011.

24.غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة،2003 .

25.فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، القاهرة، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، 2011.

26.فضيل دليو، تقنية تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والاعلامية، عمان، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.

27.كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 .

28.مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1976.

29.محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، الجزائر، الطبعة الاولى، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جانفي2011 .

30.مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، عمان(الأردن)، الطبعة الأولى، دار الأسامة للنشر والتوزيع، 2005.

31.محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل بيروت، الطبعة الأولى، دار الجيل، 2000.

32.محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الأنترنيت، القاهرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 2007.

33.محمود جعفري، اللغة عبر القرون، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،1970 .

34.محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998 .

35.منذر الضامن عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، الأردن، الطبعة الأولى، دار الأسامة للنشر والتوزيع، 2007 .

36.موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، تر: بتر صحراوي ، كمال بوشرف، سعيد سعدون، الجزائر، دار القصبة،2006.

37.موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، الطبعة الثانية، دار القصبة، 2004.

38.نبيل محمد مرسى، التقنيات الحديثة للمعلومات، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة،2005 .

39.نصير بوعلي، اللغة وعنف اللسان وفساد الاعلام في الفضائيات العربية الغريزية مقاربة إستقرائية، كلية الاتصال، جامعة الشارقة.

ـ المقالات والمجلات:

40.حاكم عمارية، قراءة في كتاب اللغة والتواصل للأستاذ الدكتور "عبد جليل مرتاض"، مجلة في اللغة والاتصال، العدد12، مختبر اللغة العربية والاتصال، الجزائر، ماي2012.

41.رابح شلوش، أصحيح أن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور، مجلة في اللغة والاتصال، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو(الجزائر)،2011.

42.سمير لعويسات، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، مجلة في اللغة والاتصال، دار

الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزوو(الجزائر)،2011.

43.محمد الفاتح حمدي، واقع اللغة العربية في ظل استخدام الوسائط الاتصال والاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي، مجلة الحكمة، العدد8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار(الجزائر)،2011.

44.مصطفى مجاهدي، الشباب الجزائري والتعبئة السياسية عبر فضاءات الحوار الافتراضي في ظل موجة الاحتجاجات، مجلة إنسانيات "المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية"، عدد مزدوج 55- 56، مركز البحث في الانتربولوجية الاجتماعية والثقافية، تيزي وزو (الجزائر)، جانفي - جوان 2012.

45.نبيح أمينة، عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد للإعلام جديد، العدد4 المجلد الأول، مجلة في الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة دورية أكاديمية حضارية محكمة ، دار الورسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة(الجزائر)،2012.

الرسائل الجامعية:

46- رقاد حليمة، آثار التواصل عبر الانترنيت على البنية القيمية للغة المتداولة لدى الطلبة(دراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس)، مذكرة تخرج لنيل شهاد الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية،2012-2013.

47- صفاح آمال فاطمة الزهراء، استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي(دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم)، رسالة ماجستير تحت إشراف: سيكوك قويدر،2009-2010.

الوابغرافيا:

www.alukah.net

www.minshawi.com

www.wikipedia.org/wiki

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

دليل الاستمارة

نحن طلبة سنة ثانية ماستر تخصص صحافة مكتوبة واتصال بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال بعنوان " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي" ـ دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم خروبة ـ لذا نرجوا منكم ملأ الاستمارة بكل مصداقية ونعدكم أن معلوماتكم سوف تستغل استغلالا علميا أكاديميا.

ـ ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

ـ لا تكتب اسمك أو أي معلومة ماعدا المطلوبة

من إعداد الطالبة: **بإشراف الدكتور:**

ـ ناصري سارة ـ غالم عبد الوهاب

السنة الجامعية:2013 - 2014

السمات العامة:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 18- 21 ☐ 22 - 25 ☐ 26 فما فوق ☐

المستوى التعليمي: سنة أولى جامعي ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ ماستر ☐

I. **المحور الأول :** أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

1 ـ ماهي أسباب امتلاكك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ـ المعرفة والبحث العلمي ☐ التعارف والصداقة ☐ حل المشاكل اليومية ☐

أغراض أخرى ☐

2 ـ منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أقل من سنة ☐ سنة ☐ أكثر من سنة ☐

3ـ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ـ كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4ـ ما هو الموقع المفضل لديك ؟

ـ فيس بوك ☐ لكندإن ☐ ويتر ☐ يوتيوب ☐

5ـ حسب رأيك ماهي اللغة الأكثر تداولا لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ـ عربية ☐ فرنسية ☐ نجليزية ☐ عامية ☐ مختلطة ☐

6ـ هل تتواصل باللغة العربية الفصحى ؟

ـ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....؟

7ـ أثناء التواصل هل تفضل استخدام لغة واحدة أم تحبذ المزج بين اللغات ؟

ـ نعم ☐ لا ☐

ولماذا.....؟

II. **المحور الثاني :** اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي

1- ما هي اللغة التي تستعملها في نشرياتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

2 ـ ماهي الحروف التي تكتب بها وأنت تتواصل ؟

ـ عربية ☐ لاتينية ☐ مختلطة ☐

حددها .....

3 ـ ماهي دوافع استخدامك للغة المختلطة ؟

ـ سرعة التفاعل الافتراضي ☐ مكن من لغة على حساب أخرى ☐ بب تقني ☐

أخرى ☐ حددها.....

4 ـ إلى أي مدى يشكل ضرورة التجاوب مع المستخدمين الآخرين سببا في استعمالك للغة المختلطة؟

ـ بشكل عادي ☐ مضطر للتجاوب ☐

5 ـ هل أنت مضطر لاستخدام العامية مع الذين يتواصلون بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ـ نعم ☐ لا ☐

6 ـ وهل يشكل ذلك نوع من الضغط عليك ؟

ـ نعم ☐ لا ☐

إذا كان" نعم" كيف.....؟

III. **المحور الثالث:** تأثير الفضاء الافتراضي على الأداء اللغوي في الوسط الجامعي

1- إذا كنت تتحدث مع باحثين وأكاديميين ماهي اللغة التي تستعملها ؟

ـ عربية فصحى ☐ رنسية ☐ نجليزية ☐ عامية ☐ ختلطة ☐

2 ـ وهل تستعمل نفس اللغة أثناء تواصلك مع بقية الأصدقاء ؟

ـ نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كان "لا" ماهي اللغة التي تستعملها.....؟

3 ـ هل تعودك على استخدام لغة معينة أثناء تواصلك على مواقع التواصل جعل منها لغة متداولة في الوسط الجامعي ؟

ـ نعم ☐ لا ☐

4ـ ما رأيك في ظاهرة انتشار العامية في الوسط الجامعي ؟

ـ هل هو مظهر طبيعي من مظاهر تطور اللغة العربية ☐

ـ مؤشر عدم التمكن من اللغة ☐

ـ تجاوب مع السياق الاجتماعي في الوسط الجامعي ☐

ـ رأي آخر ☐

.....

5ـ هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في الاخلال بقواعد اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

6ـ وهل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على قيمة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	60
2	يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة	61
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	62
4	يوضح أسباب امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	63
5	يوضح أسباب امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي	64
6	يوضح مدة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	65
7	يوضح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	66
8	يوضح الموقع المفضل لدى الشباب الجامعي.	67
9	يوضح اللغة الأكثر تداولا لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	68
10	يوضح صعوبة التواصل باللغة العربية في نظر الشباب الجامعي	69
11	يوضح المزج بين اللغات لدى الشباب الجامعي	70
12	يمثل اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي في نشرياته عبر مواقع التواصل الاجتماعي	71
13	يمثل الحروف التي يكتب بها الشباب الجامعي أثناء التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	72
14	يوضح دوافع استخدام اللغة المختلطة	73
15	يمثل أن ضرورة التجاوب لا تشكل سببا في استخدام اللغة المختلطة	74
16	يمثل مدى ضرورة استخدام العامية مع الذين يتواصلون بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	75
17	يوضح أن استخدام العامية من طرف المستخدمين لا تشكل الضغط	76

	على الطالب الجامعي.	
18	يوضح اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي خلال تواصله مع الباحثين والأكاديميين	77
19	يوضح اختلاف اللغة المتواصل بها مع الاصدقاء مقارنة باللغة المتواصل بها مع الباحثين والأكاديميين	78
20	يوضح اللغة التي يستعملها الشباب الجامعي خلال تواصله مع بقية الاصدقاء.	79
21	يوضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية وجعلها لغة متداولة في الوسط الجامعي.	80
22	يوضح مظاهر انتشار العامية في الوسط الجامعي.	81
23	يوضح مدى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاخلال بقواعد اللغة العربية.	82
24	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيمة اللغة العربية	83

فهرس المحتويات

ـ الشكر

ـ الاهداء

ـ مقدمة

الاطار المنهجي

1ـ الدراسة الاستطلاعية..... 9-10

2ـ تحديد الموضوع..... 10-11

3ـ أهمية الموضوع..... 11-12

4ـ أهداف الدراسة..... 12

5ـ أسباب اختيار الموضوع..... 13

6ـ الاشكالية..... 14-15

1.6ـ صياغة التساؤلات..... 15

2.6 ـ صياغة الفرضيات.....15

7ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 15-21

8ـ المقاربة المنهجية..... 22

1.8ـ نوعية الدراسة.....22

2.8ـ تقنية الدراسة.....23

9ـ المعاينة.....23

1.9ـ مجتمع البحث.....23

2.9ـ نوع المعاينة.....23-24

10ـ الدراسات السابقة.....24-25

الاطار النظري

I. شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1.1- نبذة تاريخية..... 30-32

2.1- مفهوم الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي.....32-33

3.1- خدمات واستخدام الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي.....34-36

4.1- وضعية الانترنيت في الجزائر.....36-38

5.1- الشباب الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي.....38-42

6.1- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.....42-43

- خلاصة

II. الممارسة اللغوية في الجزائر.

- تمهيد

1.2- مفهوم اللغة العربية.....48-49

2.2- أهمية اللغة العربية.....49-50

3.2- المشكلات التي تواجهها اللغة العربية..... 51-52

4.2- الوضعية اللغوية في الجزائر.....53-54

5.2- السياسة اللغوية في الجامعات الجزائرية.....55

6.2- سيطرة العامية على اللغة العربية في الجزائر.....57-56

- خلاصة

الاطار التطبيقي

1- عرض النتائج وتحليلها.....83-60

2- الاستنتاج العام.....85-84

- خاتمة

- قائمة المراجع

- الملاحق

خاتمة:

تمثل اللغة العربية جوهرة وحدة أمتنا في تاريخها عبر القرون وفي امتدادها الجغرافي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، ونحن أمة العرب ليس لنا لغة سوى اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، فاللغة في الوقت الحاضر من حيث كونها وسيلة للتعبير ومن حيث ما تحمله في ذاتها من قيم إنسانية ومفاهيم إسلامية سامية ومناهج أصيلة للتفكير، إنما هي لغة أمة واحدة قد مزقها الاستعمار وبعثرتها الأطماع الشخصية، فبعد ملاحظة واقع اللغة في عالمنا المتطور والمتفتح على مختلف الثقافات بفضل تطور وسائل الاعلام إلا أن وحدة اللغة أصبحت ظاهرة استثنائية ، فالمجتمع الجزائري يتميز بتواجد ظاهرة الخلط والمزج بين اللغات، هذا الواقع لم يقتصر على العالم الخارجي بل تعدى ذلك إلى الوسط الجامعي، فالتقدم العلمي وتقني كان له دور كبير في إحداث التغيرات كبيرة في المجتمع لاسيما ذلك التطور الذي أصاب اللغة فلم يعد من الممكن تجاهل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ومساهمتها في دفع اللغة المختلطة للتحرك نحو الفضاء الجامعي.

فبعد هذه الدراسة بمختلف فروعها النظرية والميدانية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطالب ومساهمتها في جعل اللغة المختلطة والعامية لغة متداولة في الوسط الجامعي، يمكننا القول أنه لا يمكن إنكار دور شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير كبير في كفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات والثقافات، خاصة أنها تجمع الملايين من المستخدمين وتعد مصدرا للمعلومة والصورة أحيانا، فهي تتيح فرص اتصالية عديدة وتمكن الفرد العادي من أن يكون قائما على عملية الاتصال بنفسه فيرسل الرسائل ويستقبلها في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه، إلا أن استخدام هذه المواقع يبقى سلاح ذو حدين يتوقف ذلك على كيفيات استخدامها، فالطالب الجامعي بإقباله على مواقع التواصل وجد نفسه غير ملم بلغته وجد نفسه تائها بين اللهجات

واللغات بالضرورة تعود على ذلك في الجامعة أثناء تقديم المحاضرات والأعمال التطبيقية، كأن جمهرة أبناء العربية صعبة التحقق بأعراض التشتت الذي يصيبهم به الخلط والمزج بين اللغات، إننا لسنا مطمئنين إلى لهجاتنا فكل أضيق من أن تتسع لقضاء حاجاتنا في العالم الممتد المتواصل، ولسنا مطمئنين إلى العربية الفصحى نأخذها أخذ مهابة فلا نتحدث بها تحدث طبيعيا معبرا مقنعا ويشغلنا في حديثنا بالفصحى التفكير في ملاحظة أحكام الشكل اللغوي عن تلقائية التعبير وإصابة الفكرة، فأمتنا العربية هي لغتنا العربية الفصحى ولغتنا العربية الفصحى هي أمتنا فهي أساس نهضة أمتنا ووحدتها وما علينا إلا أن نعنى بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية لمطالب العلوم والفنون.